الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RépubliqueAlgérienneDémocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي معهد الآداب واللغات

المرجع:.....

دور المدارس القرآنية في تعليم النطق لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي

-معهد الريان مدينة شلغوم العيد أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
- سمية مزهود
- عائشة زريمش

إشراف الأستاذ (ة):
عبد الهادي حمر العين

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم إني أسألك خير المسألة و خير الدعاء و خير النجاح و خير العمل، يا رب إذا أعطيتني نجاحا لا تفقدني تواضعي، و إذا أعطيتني تواضعا لا تفقدني اعتزازي بكرامتي فإذا أسأت يا رب إلى الناس فامنحني شجاعة العفو ولا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت, و باليأس إذا أخفقت، بل ذكرني دائما ان الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

آمين يا رب العالمين

شكر وتقدير

بداية نحمد الله عز وجل الذي يسر لنا الظروف وأنعم علينا بالقوة والصبر حتى وصلنا إلى ما نحن عليه، نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "حمر العين عبد الهادي "على كل التوجيهات طيلة مدة البحث،

وإلى أساتذة اللجنة المناقشة

وإلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة اللذين رافقونا طيلة المسار الدراسي،

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل والمساعدة من قريب أو بعيد.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة النجاح والجهد بفضله تعالى.

مهداة إلى الوالدين الكريمين اللذين كانا عونا وسندا لي، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات.

إلى أساتذتي وأهل الفضل علي الذين غمروني بالنصيحة والتوجيه والإرشاد

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع.

عائشة وسمية

مقدمة

مقدمة

تعتبر التربية والتعليم من أهم القطاعات التي يرتكز عليها البناء الاجتماعي من أجل إحداث نهضة علمية وفكرية، لأن تطور المجتمع يرتبط بتطور التعليم ونظرياته وتطبيقاته والتركيز على مناهجه التعليمية سواء كان تعليما رسميا أو قرآنيا، لذلك تعتبر التربية بمثابة العملية المنظمة التي تعمل على إحداث تغيرات في سلوك الفرد في جميع جوانبه العقلية والجسمية، الانفعالية والاجتماعية التي تحدث بين المعلم والمتعلم أثناء عملية التعليم لذلك فالتربية والتعليم لا يحدثان عشوائيا وفي فراغ، وإنما تقوم بها مؤسسات تعليمية مختلفة باختلاف الصبغة التربوية التي تميزها وباختلاف المجتمعات.

من بين هذه المؤسسات المدرسة القرآنية التي تعتبر كمؤسسة دينية مهتمة ذات دور تربوي واضح في البناء النفسي والاجتماعي والتربوي والديني لدى الأطفال من أجل تنمية الشخصية الدينية الإسلامية وفق مبادئ وأسس متبعة، كما تعتبر المدارس القرآنية بمثابة مؤسسة يتلقى فيها الناشئ مختلف الدروس منها تلاوة كتاب الله، حيث لعبت دور قديما وحديثا في المجتمعات العربية المسلمة من خلال حفاظها على سماتها الشخصية الإسلامية، بما أن لها دورا مهما في تنمية الملكات الفكرية والعقلية دعت المجتمعات العربية بضرورة دخول الأطفال إلى المدارس القرآنية، وذلك لتربيتهم وإعدادهم للمراحل التعليمية اللاحقة، فهي إحدى المؤسسات الدينية التي تعمل على تنمية القدرات العقلية والفكرية للطفل ليصبح قادرا على تجاوز الصعوبات الأولية في القراءة والكتابة والتعبير، وكذا الفصاحة اللغوية بالتخلص من بعض المشاكل التي يعاني منها الطفل على مستوى جهاز النطق والعمل على توفير الأمن النفسي والاطمئنان من أجل خلق جو التعارف والانسجام مع أقرانه بهدف التكيف مع الجو الجديد وتهيئته للدخول المدرسي.

إن التعليم المبكر للطفل له دورا فعال في تنمية نموه اللغوي والعقلي، ولأهميته أكدت الدراسات التربوية الحديثة أن الحصيلة اللغوية للطفل تنمو في مرحلة ما قبل المدرسة وقد برزت هذه في هذه المرحلة أهمية بالغة للمدارس القرآنية على تحقيق وتنمية المهارات النطقية لدى الطفل بطريقة تلقينية تكسبه كفاءات عالية، والدور الذي تهدف إليه المدرسة القرآنية في التعليم هو تأهيل الطفل لاكتساب المعرفة النطقية ومهارات أخرى... وذلك عن طريق الأنشطة المتنوعة التي يستطيع من خلالها التعبير عن رغباته، والتعليم الذي يتلقاه

الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي، وعموما هذه المدارس تمنح بدورها للأطفال تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا مبادئ القراءة والكتابة والنطق...

واختيارنا لهذا الموضوع ليس اعتباطيا وإنما لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل فهي مرحلة انتقالية للطور الابتدائي، وانطلاقا من هذه الانشغالات خلصنا إلى تساؤل رئيسي مفاده: هل للمدرسة القرآنية دور في تعليم الطفل النطق لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي؟ فقد تفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية التي نحاول الإجابة عنها في فصول البحث ومراحله نلخص أهمها في: فيما تتمثل أهداف التعليم القرآني؟ وهل له أثر في تكوين الملكة اللغوية؟ وهل يواجه طفل المدرسة القرآنية صعوبات أثناء التعلم؟ والتساؤلات الفرعية تعبِّر عن مجموعة من الفرضيات التي تحاول الوصول إلى استنتاجات مبنية على حقائق علمية وموضوعية مشتقات من الواقع الاجتماعي والميداني:

_ للمدرسة القرآنية دور في تعليم النطق الصحيح.

_ المدرسة القرآنية تساعد الطفل على اكتساب المعارف وتنمية القدرات العقلية.

_ ترجع صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى الوسائل التي يعتمد عليها التلميذ في التعلم.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية و أخرى موضوعية، وتتمثل الذاتية في:

_ حب الاطلاع والفضول العلمي الذي يحرك في داخلنا طاقات تدفعنا إلى البحث عن أسباب حدوث الظواهر الاجتماعية.

_ الشغف لمعرفة مزايا التعليم القرآني لتلميذ ما قبل المرحلة المدرسية.

أما الأسباب الموضوعية تتمثل في:

_ مكانة المدرسة القرآنية باعتبارها ظاهرة اجتماعية وتربوية تدخل في النسق العام للمجتمع الجزائري.

_ أهمية المدرسة القرآنية الواضحة في حياة الطفل.

وللإجابة عن التساؤل الأساسي يتوجب أن نتكفل بالدراسات والأبحاث الميدانية التربوية لأن موضوع الدراسة يتطلب الحضور ومسايرة الدروس المقدمة للتلميذ في المدرسة القرآنية، ثم الوصول إلى نتائج البحث، وقد تعددت الدراسات السابقة لمثل هذا الموضوع في حدود إطلاعنا فوجدنا بعض الدراسات التي تخدم موضوعنا منها:

حميدة خينش، التعليم القرآني ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة ما قبل الابتدائية، دراسة ميدانية لبعض الكتاتيب بولاية بسكرة، رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018 / 2019.

اشتمل البحث على فصلين (فصل نظري والآخر تطبيقي) تسبقها مقدمة ومدخل وتتبعهما خاتمة فيها استخلاص شامل للبحث.

الفصل الأول فكان موسوما بدور المدارس القرآنية في تعليم النطق، ويندرج تحته مبحثين:

المبحث الأول: بعنوان علاقة التعليم القرآني بالملكة اللسانية، وخُصِص هذا القسم إلى منهاج التدريس في المدرسة القرآنية، أهداف التعليم القرآني، دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم، وأثر التعليم القرآني في تحصيل الملكة اللغوية.

أما المبحث الثاني فعنوانه: النمو العقلي للطفل وعلاقته بالنطق، تناولنا فيه مراحل نمو الطفل، الجهاز النطقي عند الطفل، صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل، ومشاكل النطق لدى الطفل.

الفصل الثاني " الجانب الميداني للدراسة" وهو الجانب التطبيقي فوزعنا فيه استمارة خاصة بمعلمي المدارس القرآنية، وبعد التوزيع قمنا بدراسة تحليلية للاستبانة واستخلاص النتائج الأساسية التي تهم موضوع البحث، ثم توصيات الدراسة

خاتمة احتوت على بعض ما ارتأينا إليه في البحث بأهم النتائج المتوصل إليها، وأُتبعت بملاحق وقائمة المصادر والراجع وفهرس البحث وقد اعتمدنا مصادر ومراجع أهمها :

"علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان "، " فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطرابات النطق عند الأطفال العرب "، وبعض مذكرات الماجستير أهمها لصليحة سليماني، دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية لطفل.

واتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي؛ لأنه المنهج المناسب للدراسة، كما توصلت الدراسة إلى التأكيد من صحة الفرضية من خلال النتائج المتحصل عليها. وتبين جليا الدور الايجابي للمدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي وتهيئته للتكيف مع الظروف الجديدة التي سيواجهها في الدخول المدرسي وتبين ذلك أن للمدرسة القرآنية دور إيجابي في إعداد الطفل لمرحلة التعليم الرسمي.

كما لا يخفى على أحد بأن أي بحث علمي يتعرض فيه الباحث إلى مجموعة من الصعوبات في انجازه ونحن أيضا بطبعنا واجهتنا القليل من الصعوبات نذكر منها قلة المصادر. وتكمن أهمية الدراسة في أنها المنظار الذي يحدد الدور الفعال الذي به كل من المدارس القرآنية في تجهيز الطفل وتوجيهه ونشأته للمراحل الابتدائية كما أن هته المدرسة تحمل على عاتقها مجموعة من المبادئ والقيم والطرق التي تساعد المؤسسات التربوية الأخرى للنشأة صحيحة للطفل والمحافظ عليه.

ونأمل في الأخير أن تكون هذه الدراسة أفادتكم ولو بالقليل وأن يكون هذا العمل مفيدا بقدر الجهد الذي بذلناه في إنجازه. ومن باب العرفان بالجميل نتقدم بالشكر والحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إكمال هذا العمل، والتقدير للأستاذ المشرف عبد الهادي حمر العين الذي لم يبخل بنصحنا وإرشادنا في موضوعنا هذا من بداية انجازه إلى أن صار لما عليه الآن. والله ولي التوفيق.

مدخل

تعد المؤسسات التعليمية المكان الذي يتلقى فيه الأشخاص من مختلف الأعمار التعليم بكل أنواعه، بغية تحسين الفصل التربوي وإعداد الطفل للتكيف والاندماج مع المراحل الدراسية اللاحقة من بينها المدرسة القرآنية.

1- مفهوم المدرسة:

1-1 لغة:

مشتقة من الفعل الثلاثي "دَرَسَ". درس: دَرَسَ الشَّيء والرَّسْمُ يَدْرسُ دُروساً عَفَا، ودَرسَتهُ الرِّيحُ، يَتعدى ولا يتعدى، ودَرسه القوم: عفوا أثره. والدَّرْس أثر الدارس، والدَّرسُ: الطريق الخفيُّ، ودرس الثَّوبُ درسا أي أخلقَ ودرسَ الطعامَ يدرسُهُ: داسه بهنايةٌ ودُرِسَ الطعام يُدْرَسُ دراسًا إذا دِيسَ[1]..

1-2- اصطلاحا:

حاول الكثير من العلماء تحديد مفهوم المدرسة، حيث يعرفها كل من "مينيشين وشيير بأنها مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين ويعرفها إميل دوركايم هي عبارة تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليه بأن تنتقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه" .[2]

كما يعرفها محمد صقر" أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي" .[3]

ومنه تعد المدرسة عمودا أساسا يقوم عليه المجتمع ففيها يتزود التلميذ بالعلوم الضرورية لبنائه وازدهاره وهي المكان الأول لتعليم الطفل وتثقيفه.

---

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، مادة دَرَسَ، دار المعارف القاهرة، ص1359.

[2] زعيمة منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والأرطفونيا ، جامعة منتوري قسنطينة،2013، ص60.

[3] زعيمة منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، ص60

2- مفهوم المدرسة القرآنية:

" هي مؤسسة دينية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة الإسلامية.

كما يعرفها الدكتور أبو القاسم سعد الله: بأنها أقل وحدة في التعليم الابتدائي وكانت هذه المؤسسات تعلم وتربي الأطفال على ضوء وهدى القواعد الإسلامية وعلى حفظ النمط الاجتماعي المحدد، وتقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتساهم أيضا في إعطاء قسط من المعارف التي تساعد على بناء وإنماء منظومة ثقافية ودينية في المجتمع إلى جانب ذلك كانت المدارس تعد شعبا متخصصة لا يوجد فيها إلا قليل من الأميين، إضافة إلى حفظ القرآن الكريم كما أن تكرار التعليم فيها يمرن اللسان على الفصاحة والقراءة ثم الكتابة من خلال الاعتناء بالخط "[1]

بالتالي فالمدرسة القرآنية هي تلك المؤسسة التربوية الدينية وهي عبارة عن مكان تعليمي يجتمع فيها التلاميذ لحفظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة والنطق وغرس القيم التربوية إضافة إلى مساعدة المتعلم وتهيئته للمراحل الدراسية اللاحقة.

3- مفهوم التعليم:

3-1- لغة:

مشتقة من الفعل الثلاثي عَلَمَ ، " ورد التعليم في المعاجم بأنه: مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئا ما أو يقدم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم والمعرفة "[2]

[1] شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة دراسة ميدانية بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي علي ولاية مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2018، ص 12.

[2] دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة العربية وتعليمها، تر، عبد الراجحي، على أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1994، ص25

ورد في لسان العرب" اَلعِلْمُ: نقيضُ الجَهْلِ، عَلِمَ عِلْمًا وعَلُمَ هو نَفْسُهُ، ورَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ من قومٍ عُلمَاء فيهِما جَمِيعًا.وعَلَّمَهُ العِلمَ وأعْلَمَه إياهُ فتعَلمه، وفوَّقَ سيبويه بينهما فقال: عَلِمْتُ كأذِنتُ وعَلَّمْتُهُ الشَّيءَ فَتَعَلَّمَ.وعلِمَ بالشَّيء: شعرَ يقالُ: ما عَلِمْتُ بخبرِ قُدومهِ، ، وتعلَّمَهُ: أتقَنَهُ "[1]

3-1- اصطلاحا:

تعددت التعريفات و الآراء حول ماهية التعليم و إن كانت جميعها تصب في قالب واحد و معنى واحد، فيعرف محمد الدريج التعليم بأنه " نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعليم و تحضيره و تسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات التي تتم اللجوء إليها بشكل قصدي و منظم، أي تتم استغلالها و توظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي، وهو الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياتها و الأشكال مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو المستوى الوجداني أو المستوى الحسي."[2]

كما يعرف التعليم بأنه "تصميم منظم يسعى من خلاله المعلم إلى إكساب المتعلمين خبرة أو مجموعة من الخبرات التي تساعدهم في إنجاز التغير المرغوب في الأداء، وهو أيضا مجموعة التوجيهات التي يقدمها المعلم للمتعلمين، فالمعلم هنا يتحمل مسؤولية إنجاز المتعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية، وهو أيضا الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه مع المتعلمين في حالة تفاعل بينهم وهنا يظهر دور المعلم و المتعلمين في تأديتهم لتعليم مثمر وفعال"[3]

إذن فالتعليم هو عبارة عن عملية كسب وتلقين العلوم والمعارف والقراءة والكتابة في ضوء ما تقدمه المدارس سواء كان التعليم رسمي أو غير رسمي.

---

[1] أبو الفضل جمال ابن منظور، لسان العرب، مادة عَلِمَ، ص 3883.

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية،قصر الكاتب ،البليدة، الجزائر، د ط، 2000، ص12 .

[3] طه، علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتجيات التجديدية،عالم الكتب الحديث، إربد/الأردن ط1، 2009،ص5.

4- مفهوم النطق:

4-1- لغة:

نَطَقَ النَّاطِقُ يَنطِقُ نُطْقًا: تَكَلَّمَ، والمنطقُ: الكلامُ ، والمَنْطيقُ: البَليغُو، قد أنطَقَهُ الله واستنْطَقَهُ أي كَلَّمَهُ وناطَقَهُ النَّاطقُ المَبْروزُ والمختومُ وكلامُ كلِّ شيء منطِقُهُ؛ وتناطقَ الرَّجلانِ: تَقَاولاَ؛ وناطقَ كل واحدٍ منهما صَاحبَه: قَاوَلَهُ؛ وقولهُ أنشدهُ، وقَولُهمْ: مَالَهُ صَامت ولا نَاطِقٌ، فالناطِقُ الحيوانُ والصَّامتُ ما سِواهُ، وقيل: الصَّامِتُ الذَّهبُ والفِضَّة والجَوهرُ النَّاطقُ الحيوانُ الرَّقيق وغيرِه، سُميَ ناطقاً لِصَوْتِهِ. وصوتُ كلِّ شيءٍ: مَنطِقُهُ ونُطْقَهُ.[1]

4-2-اصطلاحا:

"مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية في أثناء إصدار أصوات الفم أو الأنفية "[2]، وهناك من ذهب إلى القول بأنه " المرحلة الأخيرة في عملية الكلام، فالدافع للكلام، والتفكير وصوغ الألفاظ عمليات داخلية، النطق هو:المظهر الخارجي لعملية الكلام "[3]، والنطق معناه الأصوات المتقاطعة التي يظهرها اللسان وتعيها الأذن، قال الله تعالى {مالكم لا تنطقون}، ويقول عز وجل {هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون}.

فالنطق عبارة عن عملية تتشكل من خلالها الأصوات الأولية للكلام، والصادرة عن الجهاز الصوتي، كي تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة وفي أشكال و أنساق وفقا لقواعد متفق عليا في الثقافة التي ينشأ بها الإنسان.

---

[1] أبو الفضل جمال ابن منظور، لسان العرب، مادة نَطَقَ، ص4462.

[2] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، أكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، د.ط، 2009، ص184.

[3] إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص29.

الفصل الأول

دور المدارس القرآنية في تعليم النطق

المبحث الأول:علاقة التعليم القرآني بالملكة اللسانية

1_ منهاج التدريس في المدارس القرآنية

2_ أهداف التعليم القرآني

3_ دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم

4_ أثر التعليم القرآني في تحصيل الملكة اللغوية

المبحث الثاني: النمو العقلي للطفل وعلاقته بالنطق

1_ مراحل النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة

2_ الجهاز النطقي عند الطفل

3_ صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل

4_ مشاكل النطق لدى الطفل

المبحث الأول: علاقة التعليم القرآني بالملكة اللسانية.

إن تعليم وتنشئة الطفل لا يحدثان عشوائيا وفي فراغ، وإنما تقوم به مؤسسات تعليمية مختلفة باختلاف الصيغة التربوية التي تميزها وباختلاف المجتمعات، ومن بين هذه المؤسسات المدرسة القرآنية التي تعتبر مؤسسة دينية هامة لها دور في تحقيق الأهداف التربوية، ولها أثار إيجابية في تأقلم الطفل مع الجو الاجتماعي المدرسي، فهي القاعدة الأساسية للمرحلة الدراسية اللاحقة تساهم بشكل كبير في تمكين الطفل من تحسين المخارج الصحيحة للنطق السليم.

1_مناهج التدريس في المدارس القرآنية الجزائرية:

إن المواد الأساسية التي كانت تدرس للأطفال في المرحلة الأولى في تعليمهم هي بوجه عام القرآن الكريم، ومبادئ الدين والقراءة والكتابة والحساب ودراسة اللغة العربية، ولقد أجمع المسلمون على العناية بتعليم القرآن الكريم وحفظه في كل منهج من المناهج في الوقت التي تنوعت فيه مناهج التدريس واختلفت باختلاف البلاد وباختلاف المراحل التعليمة،ومن بين الطرق والأساليب التي تتبعها المدارس القرآنية الجزائرية في تعليم الأطفال هي:

1_1_ أسلوب التطبيع للتعليم: " لقد نص المربون بضرورة التلطف في تعليم الصغار الذين يبكرون في عصر متقدم بالذهاب إلى الكتاب، فهم في سن لم يكتمل فيه النمو الشامل للمتعلم، وهذا التلطف يوجب على المعلم ألا يبدأ بحمل هؤلاء الصغار على القراءة والحفظ وإنما يتركهم يشاهدون ويتعودون على الحضور والجلوس والمخالطة بغيرهم.

1_2_ أسلوب تفريد التعليم: إذا ألف الطفل جو تعليم الكتابة وارتاح لحضوره فيه وتعود الانتظام وتهيأ تماما للتعلم وتلقي الدروس ووجب على المعلم أن يعلمه انفرادا أي وجها لوجه، وتبعا لحاله، ابتداء من مستوى معرفته..."[1]

" الواقع أن الكتاب لم يعرف نظام الصف التعليمي أو الفوج الدراسي، وإنما كان كتاب مدرسة تعليمية مختلفة، وكان المعلم يراعي ذلك في تعليم كل طفل، وكأنه مؤدب خصوصي

[1] صليحة سليماني، دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل دراسة ميدانية في ولاية قسنطينة، مذكرة ماجستير في الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2003، ص52.

يتعامل مع زبائن فرديين، ولكي ينجح المعلم في التعليم الفردي عليه أن يعرف بالتحديد طبيعة الطفل الذي يعلمه، وما يتمتع به من قدرات ليفصل تعليمه على مقاسه.

1_3_ أسلوب التدرج في التعليم: ومع تفريد التعليم ومراعاة أحوال المتعلم يجب على المعلم أن يأخذ الصغير بالتدرج في أمر تعليمه فيبدأ معه بالسهل والمألوف والمحسوس، ولا ينتقل عليه بتعليم المسائل العقلية أو المجردة أو الصعبة. " [1]

1_4_ أسلوب التعليم بالتلقين والحفظ والاستظهار: " إن الطفل الصغير لا يسمح له سنه بالفهم والتحليل فإن المعلم كان يلجأ إلى طريق التلقين اللفظي في كل مواد تعليمه القرآن، الحديث، الفقه أو الأدب الإسلامي، وأصبحت هذه الطريقة الشائعة لدى معلمي الصغار، وإذا كان دور المعلم التلقين، فإن دور الطفل يتمثل في الحفظ والاستظهار، ولا يطالب بما استوعبه في ذاكرته.

1_5_ التعليم في وسط اجتماعي: يجب أن لا ينفرد المؤدب الواحد بصبي واحد، لأن ذلك يحملهما كليهما على الضجر، ثم إن وجود أولاد كثار مع المؤدب ادعى إلى منافستهم في الخلال الحميدة، وإلى انشراح عقولهم بما يتحدثون، فيتهذب أخلاقهم وتتحرك هممهم". [2]

إذن فتنوع واختلاف هذه الوسائل، يعود إلى اختلاف نظرات المربيين إلى المناهج الدراسية في المدارس القرآنية في تعليم الطفل وتحفيظه وتحسين مستواه المعرفي

2_ أهداف التعليم القرآني:

يعد تعليم القرآن الكريم أشرف العلوم وأفضلها، لأنه كلام الله تعالى، والداعي إلى الخير هو الذي يعمل بالقرآن، وهو مأجور عند ربه، وللتعليم القرآني جملة من الأهداف نحاول هنا أن نعرضها إلى عامة وخاصة:

[1] صليحة سليماني، دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل، ص 53، 54.

[2] المرجع نفسه، 55.

2_1_ الأهداف العامة: نلخصها فيما يلي:

2_1_1_ الحفاظ على اللغة العربية: "لقد كان التعليم القرآني الحصن المنيع للمحافظة على اللغة العربية بين الأجيال المتعاقبة عبر الأزمنة والعصور، وعلى النطق السليم لها، وعلى المحافظة على أحد مقومات الشخصية الإسلامية في جميع أقطار العربية، وعلى مر العصور نجد دائما أنه كان تعليم اللغة العربية يسبق قراءة وحفظ القرآن الكريم، لأنه اللغة تستعمل وتمكن من حفظ وفهم القرآن الكريم .

2_1_2_ الحفاظ على الدين الإسلامي: لقد كان الغرض من تعليم الأطفال والصبيان عند فقهاء أهل السنة جميعا هو معرفة الدين علما وعملا"[1]، يقول ابن خلدون في مقدمته: "اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق به إلى القلوب من رسوخ الإيمان، وعقائد من آيات القرآن، وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل من الملكات "[2]

نرى أن ابن خلدون هنا يشير إلى مدى أهمية تعليم الأطفال الصغار القرآن الكريم واعتبره أصل التعليم، لأن الطفل ما قبل المدرسة بإمكانه حفظ كتاب الله عز وجل وترسيخه في ذهنه والعمل به ومنه الحفاظ على الدين الإسلامي.

2_1_3_ المحافظة على الثقافة العربية الإسلامية:" كان للتعليم القرآني دورا كبيرا في المحافظة على السمات والمعالم البارزة للثقافة العربية الإسلامية من أجل المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة، أي تنشئة جيل مسلح بالعقيدة الإسلامية"[3].

2_2_ الأهداف الخاصة: ويقصد بها هنا الأهداف المتعلقة والتي تمس الطفل مباشرة، ويمكم تلخيصها ضمن ما يأتي:

---

[1] صليحة سليماني، دور التعليم القرآني في التربية الخلقية للطفل، ص80.

[2] عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص55.

[3] المرجع نفسه ص56.

2_2_1_ السمو الروحي: وذلك من خلال ترسيخ عقيدة التوحيد وعقيدة الإيمان بالله تعالى خالق الكون، وبرسوله صلَّى الله عليه وسَلَّم وبكل ما جاء به، وتربية ضمائرهم وغرس الوازع الديني في نفوسهم، الإحساس برقابة الله عز وجل في أي مكان وفي كل الأحوال."[1]

2_2_2_ التهذيب الأخلاقي:" تعد التربية الأخلاقية والخلقية للطفل أحد أهم أهداف التعليم القرآني وذلك من خلال تنشئتهم من الصغر على الأخلاق القويمة، وتوجيه سلوكهم إلى التمسك بالفضائل وفعل الخير، وتزويدهم بأحكام الدين وفضائله المستمرة من القرآن الكريم والحديث الشريف، وتعويدهم آداب السلوك في المنزل والمدرسة والشارع، وآداب الزيارة، والحديث والاستماع والمناقشة.

2_2_3_ النمو المعرفي: ويمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

_ تزويد الطفل بحصيلة من المعلومات والمعارف المتصلة بمبادئ الدين وأحكامه ومفاهيمه.

_ إعطاء المتعلم إجابات مقنعة عن ما وراء الكون والحياة، مدعومة بالمنجزات العلمية كلما أمكن ذلك.

_ التدريب على النطق السليم للقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وهذا بلا شك ينمي الثروة اللغوية عند الطفل .

_ اكتساب الطفل المعلومات والمهارات بواسطة تدريبه الكتابة وبعض الأرقام والعمليات الحسابية.

2_2_4_البناء الجسمي: وذلك من خلال الاهتمام برياضة الأطفال لبناء قوة جسمهم، والعناية بصحة الطفل ونظافته، ونظافة ملبسه ومأكله." [2]

كما يهدف التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية إلى ما يلي:

[1] صليحة سليماني، دور التعليم القرآني في التربية الخلفية للطفل، ص 82، 83.

[2] المرجع نفسه، ص84.

-" تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة بحيث إذا تعود على القراءة الجيدة أصبح التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار فتنمو لديه قيم التواصل مع الآخرين.

- تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للفهم والتطبيق." [1]

- " تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها وهذا من شأنه أن يبعدهم عن السلوكيات السيئة التي يرفضها المجتمع وانخفاض نسبة الجريمة التي يسعى المجتمع بشتى مؤسساته لمحاربتها من أجل بناء مجتمع سليم ومتماسك.

- تحصين النشء وهذا بربط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا فالقرآن يوجه سلوك الأفراد نجو القيم الهادفة منى خلال القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الأفراد من خلال الاندماج فيها بصورة تسمح بترسيخ كل القيم المستوحاة منها.

- تقديم مناهج طيبة للسيرة ليقتدي بها التلاميذ بحيث إن تقويم سلوك التلاميذ وتثبيت القيم الايجابية لا يأتي فقط من خلال التلقين بل إن الأمثلة الواقعية لها من التأثير المباشر على التلاميذ ما من شانه إعداد جيل سوي بحيث لا يستقيم النظام الاجتماعي القاعدي لولا وجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الإنسان قابلة للتطبيق تلعب دور البوصلة توجه السلوك الفردي والاجتماعي قصد الحفاظ على تماسك الرابط الاجتماعي وتلاؤم شرح قد يحدث له.

- تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على تعبير شفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية بحيث أن هذه القصص والمعاني التي جاء بيها القرآن الكريم ليست مجرد آيات اعتبارية يدركها العقل.وإنما هي صورة حية تمر بخيال القارئ. " [2]

نقول أن ما ذكرناه هو مجمل وملخص لأهداف التعليم القرآني، والتي كانت دائما عبر الأزمنة تخدم غايات التعليم القرآني لدى الفرد والمجتمع، من خلال تنشئة الأطفال وتحفيظهم، وتنمية جوانب شخصيتهم سواء أخلاقيا أو تربويا أو نفسيا أو عقليا أو اجتماعيا،

[1] رشيد ميموني، البعد الاجتماعي في القرآن ، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص189.

[2] المرجع نفسه، ص190.

وعلى أساس هذه الأهداف التعليمية للمدرسة القرآنية تتضح أهميتها في توضح المعاني وترسيخها لدى الناشئة بشكل يسمح بتبني القيم الايجابية في المجتمع.

3_ دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم:

لقد ساهمت المدرسة القرآنية في دعم النظام التربوي باعتبارها من أهم المراكز التي تستقبل الطفل مابين 4 و6 سنوات لأنها " قدمت الشيء الكثير في مجال تعليم اللغة العربية، فقد بينت دراسات أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس القرآنية قبل المدرسة الأساسية، قد اكتسبوا ملكة اللغة بدرجة معينة، وذلك بفضل الألفاظ والعبارات والأساليب التي تمكنوا منها حفظهم للقرآن ناهيك عما يزيد على ذلك من شرح وتلقين، فقد أصبحت عبارات القرآن متداولة في كلام الطفل"[1]، وبالتالي زيادة قوته التعبيرية ورصيده اللغوي، ويمكن تلخيص الأدوار الوظيفية التي تؤديها المدرسة القرآنية فيما يلي:

1_ الاستعداد للدراسة والتلقي: "إن وجود التلميذ في المدرسة القرآنية مع مجموعة من التلاميذ في مثل سنه تولد فيه الاستعداد المسبق للدراسة، بحيث يجده المعلم في المدرسة النظامية جاهزا للتلقي والتعلم.

2_ القدرة على الاستيعاب وتقوية الذاكرة: إذ قد يحفظ المتعلم القرآن كله قبل بلوغه سن السادسة، وفي سن الدخول الرسمي للمدرسة النظامية وبالتالي يدخل مدرسته الجديدة وهو مزود برصيد هائل من المخزون العلمي.

3_ احترام الزمن: "فهو في مدرسته القرآنية بوقت معين لحفظ ما أخذه من القرآن الكريم إذ لا يسمح له بتجاوز ذلك الوقت، مما يغرس في نفسه احترام الزمن ويؤصل فيه حب الانضباط"[2].

[1] محمد الهاشمي، المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة العربية الفصحى، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2006، ص57.

[2] نصر سليمان، المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع10، 1422، 2001، قسنطينة، ص39.

4_ التدريب على النطق السليم: "إذ لاشك أن تعامل التلميذ في المدرسة القرآنية مع أبلغ نص على ظهر البسيطة سيقوم لسانه، ويساعده على خروج الحروف من مخارجها المنوطة بها، لاسيما وأنه يتعامل مع نص مقدس مطالب فيه بالالتزام بحرفية النص صورة ولحنا ومخرجا وهذا بلا ريب سيساعده على النطق الصحيح السليم في مدرسته الجديدة.

5_ صنع الدافعية نحو الإبداع والتفوق: "وهذا لكون النص القرآني مفتوحا على كل العوالم ماضيا وحاضرا أو مستقبلا إضافة إلى عالمي الغيب والشهادة، مما يدفع الدَّارس به إلى سير جميع هده الأغوار قصد الوصول إلى الاستكشاف في جميع المجالات.

6_ المحافظة على اللغة العربية: لقد حافظت المدارس القرآنية على كيان اللغة العربية وصرحها الشامل، فلولا هذه المدارس لذهب ريح اللغة العربية في بلادنا، ونهوت في قعر سحيق ولأخرجت المدارس أجسادا جزائرية بعقول فرنسية، رحم الله الشيخ مبارك الميلي حين قال: "ومن أعرض عن اللغة العربية فقد أعرض عن ذكر ربه"[1]

4_ أثر التعليم القرآني في تحصيل الملكة اللغوية:

لقد امتن الله على عباده بإنزال القرآن العظيم وبتسهيل تلاوته وحفظه وتعلمه، فهو بحر الفصاحة وينبوع البلاغة والبيان، وهو السبيل للبحث في لغة العرب، لتكون معينة على فهمه وتفسيره.

4_1_ تعريف الملكة اللغوية: "سجية راسخة في النفس، نمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح، وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أوضار العجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتفريق، والتصحيح والإعلال نحو ذلك، ويعلم أن الملكة اللغوية لا تبنى بمعرفة العلوم اللغوية وحدها، ولا بممارسة اللغة وحدها". [2]

[1] نصر سليمان، المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي، ص40.

[2] البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، ط1، بيروت، 2017، ص29، 30.

4_2_ تحصيل الملكة اللسانية بالاكتساب: " إن عملية اكتساب اللغة لدى الفرد تنمو باستمرار وبشكل طبيعي في مراحل طفولته، إذ يولد بقابلية على التكلم، وهُيِّئ له مناخ التواصل والاحتكاك مع أفراد أسرته وأفراد محيطه الخاص (الشارع أو القرية التي يسكن فيها) حيث يمر الطفل بسلسلة من المراحل المتعاقبة، ليكتمل نموه اللغوي سن ما قبل السادسة حيث يعبر بلغته الأم عن أغراضه وحاجاته." [1]

4_3_ تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم: " إن اللغة التي يكتسبها الفرد بفعل التعلم في وقتنا الحالي، وبالتحديد في المجتمع الجزائري، هي اللغة الوطنية الرسمية المتمثلة في اللغة العربية الفصيحة إلى جانب تعلم الأمازيغية واللغات الأجنبية، وهي بالنسبة للطفل الذي اكتسب لغة أمِّه، سواء أكانت أمازيغية أم عربية درجة... وأمام هذه الحقيقة، وجد علماء اللغة أن مسألة تعلم اللغة تتطلب جهودا من كل الأطراف المحيطة بعملية التعليم والتعلم، وعليه فإن التحصيل اللغوي بالتّعلم، يتطلب فهما عميقا لنفسية المتعلم وحاجاته البيداغوجية والاجتماعية وعلى أساسه يتم تحديد الإستراتيجية التي لا بد من إتباعها في التخطيط اللغوي، وسَن الآليات والإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة." [2]

أثر القرآن في اكتساب الملكة اللسانية:

" قرر أهل العلم أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب الملكة اللغوية، وتنمية مهاراتها، يقول ابن خلدون: (ويظهر لك من هذا الفصل، وما تقرر فيه سر آخر، وهو إعطاء السبب في أن كلام الإسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهلية، في منثورهم ومنظورهم فإنا نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة والحطيئة وجرير والفرزدق ونصيب وغيلان ذي الرمة والأحوص وبشار، ثم كلام السلف من العرب في الدولة الأموية وصدرًا من الدولة العباسية، في خطبهم وترسيلهم ومحاوراتهم للملوك أرفع طبقة في البلاغة بكثير من شعر النابغة وعنترة وابن كلثوم وزهير وعلقمة بن

[1] أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج موضوعات النحو أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012، ص23.

[2] المرجع نفسه، ص26.

عبدة وطرفة بن العبد، ومن كلام الجاهلية في منثورهم ومحاوراتهم. والطبع السليم والذوق الصحيح شاهدان بذلك للناقد البصير بالبلاغة). " [1]

وهنا نجد أن ابن خلدون يوضح لنا أن الذين أدركوا الإسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث، اللذينِ عجز البشر عن الإتيان بمثليهما قد ارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من أهل الجاهلية، ممن لم يسمع هذه الطبقة، إذن فطريقة حفظ كتاب الله عز وجل هي التي تساعد على تحصيل الملكة اللغوية الفصيحة.

كما يؤكد المختصون في التربية أهمية تلاوة القرآن الكريم وحفظه في تنمية الملكة اللغوية، هذه التنمية تتحقق بجملة من الآثار والمظاهر، منها:

ـ إثراء الرصيد اللغوي:" إن توفر حلقات للتدريب على تلاوة كتاب الله عز وجل في المدارس القرآنية، يساعد على إثراء الرصيد اللغوي الفصيح للطفل المتعلم المقبل والمتعكف على قواعد التجويد، و" الثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في اكتساب الملكة اللسانية بل في غيرها، فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع، مما يحفزه إلى سرعة القراءة، وإلى الحديث بطلاقة، كما تساعده على الحديث عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، والتنويع بين المترادفات ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له، كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير، وعلى التعبير عما في النفس من مشاعر وأحاسيس ورؤى وأفكار، وتمده بقدرة على التأثير والإقناع، فضلاً عما في الثروة اللغوية من تنشيط للإبداع، وتحفيز على التواصل والتفاعل مع الآخرين واستنطاق آرائهم وأفكارهم واكتساب خبراتهم"[2]، فالقرآن الكريم يمد قارئه بثروة لغوية عظيمة من الألفاظ والتراكيب، فألفاظه تمتاز بسلاسة في النطق، وعذوبة على السمع، وملائمة للسياق.

[1] صورية العيادي، من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، مجلة الإحياء،ع 20، 2017، كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة، ص 483.

[2] يوسف بن عبد الله بن محمد العليوي، أثر تعلم القرآن الكريم في اكتساب الملكات اللسانية، بحث مقدم للملتقى الثالث، تنظيم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، 227هـ، ص 14، 15.

_ النطق السليم: " إن للنطق السليم – صوتا وصرفا ونحوا – أثرا عظيما في إيصال اللفظ واضحا مفهوما، ويكون ذلك بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وقد يقع اللحن فيتغير المعنى ويفسده، فيجعل اللفظ يدل على معان غير مقصودة،ويتحقق هذا بالقرآن الكريم حين يتلقاه المرء عن مجوِّد متقن محسن للقراءة ، ويجب العناية بهيئة الكلمة المفردة، وكيفية بنائها ونطقها كما نطق بها العرب في معانيها الملائمة لها، ويتحقق هذا بالتلقي وتعلم فن الصرف، والرجوع إلى المعاجم اللغوية، وإدامة النظر والقراءة في الكلام العربي الفصيح وحفظه، ومن أهم ذلك حفظ كلام الله عز وجل وتلاوته،كما أن الإعراب ضروري لصحة المعنى واستقامته، ويتحقق هذا ، وتعلم النحو، والاستماع إلى الكلام العربي الفصيح وحفظه معربًا، ومن أهم ذلك حفظ كلام الله –عز وجل – وتلاوته "[1]، فللقرآن الكريم الأثر البالغ في تحقيق السلامة الصوتية والصرفية والنحوية.

_ البلاغة والبيان: "إن القرآن الكريم معجز ببلاغته وبيانه، فله الأثر البالغ في تعلم حسن الأسلوب وعذوبة البيان والبراعة في الإيجاز والاختصار، ومن شروط الكلام البليغ أن يكون مناسبا للمقام ولمقتضى الحال، حتى يكون مؤثرا، والكلام إنما سره وروحه في إفادة المعنى، وأما إذا كان مهلا فهو كالموات الذي لا عبرة به، وكمال الإفادة هو البلاغة على ما عرفت من حدها عند أهل البيان، وقديماً وحديثاً جعل العلماء رعاية مقتضى الحال من المقاييس المهمة التي يقاس بها الكلام ليتبين حسنه من قبحه، على قدر ما فيه من الرعاية أو عدمها، لأن جوهر البلاغة هو في مطابقة الحال." [2]

_ صون اللسان عن الفحش: امتاز الأسلوب القرآني بالرقي والسمو في التعبير، فجاء متنزها عن الألفاظ الفاحشة والقبيحة، حيث يجد فيه المتكلم مثلا يتحذى في سمو الخلق وشرف التعبير، فقد عبر القرآن عن المعنى الفاحش بلفظ شريف سام يتسم بالاحتشام والرفعة ويصيب بالغرض، ولا يثير الفحش، وقد اتخذ القرآن أساليب عديدة لمثل هذا التعبير، كالمجاز والتشبيه والكناية والتعريض والتلويح والإشارة والإيماء وغير ذلك، وحافظ القرآن

[1] ينظر، صورية العيادي، من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، ص484، 485.

[2] المرجع نفسه، ص 487.

الكريم والعامل به يتهذب بآداب عليا، وأخلاق مثلى، تظهر في صون لسانه من الكلام الفاحش والبذيء، وتتجلى فيما ينطق به من ألفاظ مستحسنة وكلمات مؤثرة. "[1]

ومما سبق ذكره نستنتج أن للقرآن الأثر الكبير في اكتساب الملكة اللغوية، وتنمية مهارات اللغة العربية خاصة لدى الأطفال، من خلال تحصيل الثروة اللغوية وزيادتها في اكتساب الفصاحة، والبلاغة في التهذيب الخلقي في التعبير.

[1] صورية العيادي، من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، ص 488.

المبحث الثاني: النمو العقلي للطفل وعلاقته بالنطق.

يعتبر نمو الطفل عملية ديناميكية معقدة جدا، حيث تشكل السنوات الأولى من عمره مرحلة وجود حاسمة لأن فيها تتكون مهارات الاستيعاب والسلوك والحركة والمعرفة واللغة والوجدان وإن حدوث أي تأخر نمائي قبل سن الخامسة من العمر يعد مؤشر خطر، فهو يعني احتمال معاناة الطفل لمشكلات مختلفة من بينها ما هو متعلق بالنطق.

1_ مراحل النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة:

إن المراحل الأولى من عمر الطفل هي مراحل حساسة وخطيرة في تشكيل شخصية ونمو معارفه ومدركاته العلمية والمعرفية، لذا يتم الاهتمام به فمن خلال إدماجه في مختلف المؤسسات القبل مدرسية من بينها المدرسة القرآنية، يكون لها أهمية بالغة في تحقيق النمو، حيث يجتاز في هذا السبيل إلى ثلاث مراحل، تمتاز كل مرحلة منها بمميزات خاصة في أصواته وتعبيراته:

1_1_ من الولادة إلى الشهر الخامس:" في هذه المرحلة يكون التعبير الطبيعي عن الانفعال في مظهريه الصوتي والحركي (البكاء، الصراخ، الضحك، الابتسامة، احمرار الوجه واصفراره، ارتعاش الجسم..) وتختلف هذه التعبيرات في موعد ظهورها فأول ما يظهر من أنواعها الصوتية هي الأصوات الدالة على الألم الجسمي وعن الجوع... وما إلى ذلك؛ثم تظهر بعد ذلك (في أواخر الشهر الثاني تقريبا)، الأصوات المعبرة عن الألم النفسي، كأصوات الحزن والإخفاق وضيق الصدر...، أما الأصوات المعبرة عن الحالات السارة في جسمها ونفسها كالفرح والطمأنينة، والارتواء والشبع فلا تلد إلا في منتصف هذه المرحلة أو في أواخرها ويبدو لدى الطفل كذلك في هذه المرحلة مظاهر التعبير الوجداني الإرادي فكثيرا ما يعتمد الصبي في شهوره الأولى محاكاة تعبيره الطبيعي ليقف المحيطين به على حالة وجدانية متلبس بها ليحملهم على تحقيق رغبة من رغباته مثل: الصراخ أو البكاء"[1]

.

[1] علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1974م، ص127.

" يبدو لديه كذلك في أواخر هذه المرحلة بعض المظاهر من التعبير عن المعاني عن طريق الإشارة. فكثيرا ما يلجأ إلى الإشارات اليدوية والجسمية للتعبير عنه.

1_2_ من الشهر الخامس إلى أواخر السنة الأولى: وتمتاز هذه المرحلة بظهور نوع من الأصوات وهي أصوات التمرينات النطقية أو اللعب اللفظي كما تظهر لديه في هده المرحلة بعض أصوات يحاول بها محاكاة ما يسمعه في صورة ما،أما في ما يتعلق بأنواع التعبير فلا يظهر منها لدى الطفل في هذه المرحلة أي نوع جديد ولكن ترقى لديه الأنواع القديمة التي تكلمنا عنها في المرحلة السابقة ،ومعنى هذا أن الطفل في هذه المرحلة يقوم باختزان الكلمات والجمل التي ينطق بها المحيطون به ويفهم مدلولها دون أن يستطيع محاكاتها ،ويساعده على فهمها سياق أعمال المتكلمين وما يصدر عنهم أثناء النطق بها من حركات يدوية وجسمية وإشارات إلى ما تدل عليه، فإذا كلف الطفل في هذه المرحلة أمراً ما أو طلب إليه الإشارة إلى أحد أعضائه أو أعضاء غيره،أدى ما كلفه وأشار إلى ما يطلب إليه تعيينه في صورة تدل دلالة قاطعة على فهمه لما سمع "[1] .

1_3_ مرحلة التقليد اللغوي:" تبدأ هذه المرحلة عند العاديين من الأطفال في أواخر السنة الأولى أو أوائل الثانية، وتنهى في الخامسة أو السادسة أو السابعة، أما غير العاديين من الناحية اللغوية فقد لا تبدأ لديهم إلا في أواخر الثانية وأوائل الثالثة، ويتأخر تبعا لذلك موعد انتهائها، وعند بعض الشواذ من الأطفال لا تبدأ إلا في سن متأخرا جدا. وفي هذه المرحلة يظهر النوعان الخامس والسادس من أنواع الأصوات السابق ذكرها (محاكاة أصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة يقصد التعبير عن مدلولاتها) وبظهور هذين النوعين من الأصوات يظهر نوعان جديدان في تعبير الطفل؛ التعبير عن المعاني عن طريق محاكاة الأصوات الحيوانية وأصوات الأشياء، والتعبير عن المعاني عن طريق محاكاة اللغوية (أي عن طريق اللغة) وتسير المحاكاة في هذه المرحلة على أساليب خاصة بعضها يتعلق بالأصوات وبعضها يتعلق بالدلالة " [2].

---

[1] علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة الإنسان والطفل،ص127، 128.

[2] المرجع نفسه، ص 131.

إذن فالطفل يمر في مراحل نموه اللغوي بتطورات لغوية كبيرة، فيتأثر بجملة من التفاعلات والانفعالات الداخلية والخارجية ويستقبل جملة من المؤثرات و الاستجابات البيئية التي من شأنها ترك البصمات الأولى في تنفيذ قدرته اللغوية.

2_ الجهاز النطقي عند الطفل:

2_1_ تحديد المصطلحات:

2_1_1_ مفهوم النمو:" يشير مصطلح النمو إلى التغيرات التي تحدث في الجسم حيث يمر الكائن الحي بكثير من التغيرات له في مراحل عمره المختلفة منذ ولادته إلى أن يصبح كهلا ، فالنمو يعني سلسلة متصلة من التغيرات ذات نمط منتظم مترابط ومن هذه التغيرات: التغير في الحجم، والغير في نسب الحجم..." [1]

إذن فالنمو هو عبارة كافة التغيرات المتداخلة والمتتابعة والمنتظمة في جميع النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والسلوكية التي تحدث للفرد.

2_1_2_مفهوم الطفل: " جمع أطفال، أي الصغير، ومؤنثه طفلة، والطِّفل بكسر المولود، أو الوليد في البلوغ" [2]، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: (ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدتكم....)[3]وفيه الطفل الصغير، كما قال عز وجل: (الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء)[4].

فالطفل يعتبر من أجمل الكائنات في هذا الكون، ومصدرا للفرح والبهجة، ووسيلة للتخلص من الغضب والحزن داخل البيت، لما يتمتعون به من براءة، وتلقائية، ومبسم جميل.

2_1_3_ النمو اللغوي للطفل: " يبدأ النمو اللغوي منذ البداية الأولى لحياته، حيث يكتسب الخبرات اللغوية عن طريق معايشة الآخرين والبيئة المحيطة به، فالطفل لديه قابلية للتعلم مع بداية إدراكه الحواس المختلفة، ويتطور هذا النمو خلال سنوات ما قبل المدرسة تطورا سريعا، حيث يمر بأقصى سرعة له خلال هذه الفترة، ولما كانت اللغة من

---

[1] نايفة قطامي، محمد برهوم، طرق دراسةالطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1989م،ص12،13.

[2] إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، ج2، مجمع اللغة العربية، 1985م، ص 560.

[3] سورة الحج الآية 05.

[4] سورة النور الآية 31.

ضروريات الحياة والاتصال من أساس التفكير، فإن من الضروري استغلال هذه الفرصة لاكتساب الطفل قدرا كبيرا من المفاهيم والألفاظ والكلمات التي تنمى من محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين، واللغة شأنها شأن أكثر المهارات المعقدة أمر يصعب تعلمه، ولا سبيل إلى التمكن من دفعة واحدة، حيث تمر لغة الطفل بفترات نمو سريعة، وأخرى أقل نمو ولكنها تطل تدريجيا إلى غاية أن يكتسب ثروة لغوية في حصيلة لغوية " [1].

2_2_أجهزة النطق لدى الطفل: " يرى مختلف العلماء بأن الطفل أو الإنسان بصفة عامة ليس لديه أعضاء خاصة بالنطق، أي أنه ليس لديه عضو متخصص في النطق، فالأعضاء المستعملة في النطق عند الإنسان ذات وظائف رئيسية بالإضافة للنطق ويمكن تقسيم أجهزة النطق إلى ثلاثة أقسام:

2_2_1 الجهاز التنفسي:يشمل الرئتين و العضلات الضاغطة الجهاز الأساس في عملية الكلام، إذ أن حركة العضلات المسماة بالشهيق والزفير التي هي الأساس في تكوين الصوت وبالتالي الكلام ،فالهواء الخارج من الرئتين الزفير هو مصدر عملية النطق في معظم لغات العالم " [2]

2_2_ جهاز الحنجرة: "تعتبر الحنجرة من أهم أعضاء النطق لاحتوائها الوترين الصوتيين والمزمار ،فالوتران الصوتيان هما رابطان يشبهان الشفتين ، حيث يمتدان أفقيا من الخلف إلي الأمام ثم يلتقيان عند تفاحة آدم ،أما المزمار فهو الفراغ الذي بين الوترين، فالوتران الصوتيان يهتزان اهتزازات تختلف شدتها حسب نوع الفتحة المزمارية" [3]

[1] يحي علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة في تعلمها قبل التمدرس، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011، ص105.

[2] فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، د.ط 1987م،ص22.

[3] المرجع نفسه، ص22.

وهكذا فإن الحنجرة تحوي أعضاء نطق هامة في إصدار الأصوات اللغوية التي يمكن تصنيفها إلي مهموسة ومجهورة حسب اختلاف انقباض وانبساط فتحة المزمار، أما الحلق فهو الجزء الذي بين الحنجرة والفم بالإضافة لكونه مخرجا لبعض الأصوات اللغوية يستعمل بصفة عامة كفراغ رنان يقوم على تضخيم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

2_2_3 جهاز النطق: "ويمكن أخيرا أن نقسم جهاز النطق إلى قسمين رئيسين هما الفراغ الفمي و الفراغ الأنفي، ويتكون الفراغ الفمي من الأعضاء التالية:

اللسان: لهذا العضو أهمية خاصة في النطق فقد اعتاد القدامى أن ينسبوا النطق والكلام إلى هذا العضو بشكل خاص، وفي الأمثال الشعبية يقال (ماله لسان) أي لا يقدر أن يتكلم. فاللسان عضو مرن وكثير الحركة باتجاهات مختلفة ويأخذ أوضاعا مختلفة تختلف باختلاف المصوت المراد نطقه. وينقسم إلى ثلاثة أقسام: أول اللسان بما في ذلك طرفه، وسط اللسان وأقصى اللسان.

الحنك الأعلى: ويمكن تقسيم هذا العضو من الأمام إلى الخلف إلى الأقسام التالية" [1]

الأسنان:" وهي عبارة عن تكوينات صلبة مختلفة الشكل والوظيفة (قواطع، أنياب، ضروس)، تتصل بعظمتي الفكين العلوي والسفلي، ويعد إنتاج الكلام وظيفة ثانوية بالنسبة للأسنان أما الوظيفة الأساسية هي قطع ومضغ الطعام لكن لها دور مهم في عملية النطق حيث تشارك مع بعض أعضاء النطق في إخراج العديد من أصوات الحروف (مثل ف)،

ولذلك فإن سقوطها أو اختلال تركيبها يؤدي غالبا على اضطراب الخصائص النطقية لهذه الأصوات " [2].

اللهاة: " والحنك عضو هام من أعضاء النطق خاصة عندما يحصل تماس بين أحد أجزاء اللسان المذكورة آنفا وأي جزء من أجزاء الحنك مما ينتج عنه نطق أصوات مختلفة.

[1] فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطرابات النطق، عند الأطفال العرب، ص26.

[2] زينب حسين سعدان، اضطرابات النطق لدى أطفال الأسر المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق، مذكرة ماجستير في تقويم الكلام واللغة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2016م،ص14

الشفتان: الانفراج والاستدارة والانطباق أوضاع مميزة للشفتين في إصدار بعض الأصوات اللغوية كما سيأتي شرحه عند تصنيف المصوتات اللغوية.

أما **الفراغ الأنفي** فهو العضو الذي يندفع خلاله الهواء في إصدار بعض الأصوات اللغوية كالميم والنون لكونه فراغا رنانا يضخم بعض الأصوات اللغوية عند إصدارها" [1].

ومنه فإن الأجهزة المستعملة في الكلام ذات مميزات بيولوجية وموحدة عند كل إنسان وتستعمل بنفس الطريقة أي أجهزة النطق لا تختلف في أي مكان ولا عند صغير أو كبير بالتالي لا يوجد فرق في تركيب الأجهزة أو في كيفية حركتها وهذا يعني كل إنسان قادر على إصدار أي صوت.

3_صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل:

إن مصطلح نمائي يتضمن المشكلات التي يبدأ ظهورها في بواكير حياة الطفل، وتتدخل بالتأثير في النمو بصورة غير عادية، وأن العلامة التي تظهر أو تدلل على وجود الاضطراب النهائي أو الصعوبة النمائية، هو أن يحدث انحراف أو تأخر في النمو عن النمو الطبيعي.

"وفي هذا الإطار يذهب ليرنر إلى أن مفهوم الصعوبات النمائية مفهوم يشير إلى الصعوبات التي تصيب المهارات القبلية الضرورية لتعلم النواحي الأكاديمية، وعليه فإن الصعوبات النمائية هي صعوبات ما قبل تناول تعليم نظامي من خلال ما يدرسه الطفل من موضوعات أكاديمية. ومن المعروف أطفل الطبيعي في النمو هو الذي يكتسب أو نمو لديه المهارات قبل الأكاديمية نموا طبيعيا قبل دخول المدرسة بشكلها وتعليمها المعروف، أما إذا حدث تأخر في نمو هذه المهارات، أو حدث تشوه في اكتسابها فإنه عند الالتحاق بالمدرسة يكون في حاجة لتلقي خدمات علاجية لعلاج القصور في هذه المهارة القبلية المؤهلة لتلقي المواد الدراسية العادية" [2].

[1] فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، ص27.

[2] عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النمائية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2013م، ص68

3_1_ أنواع صعوبات التعلم النمائية:

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل ويكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير[1]...

ومن أهم الصعوبات التي يجب ذكرها هي:

1_1_ الانتباه:" إن الانتباه يعرف على أنه عملية اختبار وتركيز للمنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته فهو لا ينتبه إلى كل المنبهات التي يواجهها في حياته لكثرتها كالمنبهات البصرية والسمعية واللمسية... التي تصدر عن البيئة أو من الإنسان نفسه، وإنما يختار منها ما يناسبه أو ما يهمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه. فالمعلم الذي لتلاميذه: انتبهوا إنما يطلب إليهم أن يستعدوا لإدراك ما يقول أو يفعل فالانتباه إذا اختبار وتهيؤ ذهني أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداد لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه، وإن الانتباه للمثيرات ليس انتباها محايدا وإنما هو انتباه انتقائي تحكمه العديد من العوامل مثل طبيعة الموضوع الانتباه ومدى ارتباطه بحاجات الفرد وإطاره المرجعي المعرفي أو الانفعالي ومدى تأثيره الحالي أو المستقبلي على حياة الفرد، لذا يرتبط مستوى الجهد العقلي الذي يبذله الفرد اتجاه موضوع الانتباه بهذا العوامل، كما يرى أن الانتباه هو تهيئ ذهني أو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين لملاحظ أدائه أو التفكير به، والانتباه ثلاثة أنواع: الانتباه القسري، الانتباه التلقائي، الانتباه اللاإرادي"[2].

[1] عبد الله عني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد العاشر، نيسان، 2010م، ص154

[2] مرابطي ربيعة، بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أراء المعلمين دراسة ميدانية ولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، ص40، 41.

1_2_الإدراك: "يحتمل موضوع الإدراك أهمية كبيرة في مجال التعلم لذا فقد استقطب الكثير من علماء التربية الخاصة والمهتمين بصعوبات التعلم ومنهم (ستراوس ولنتين) حيث أظهرت بحوثهم التي قامت حول صعوبات التعلم أن الصعوبات الإدراكية كانت المميز الرئيسي لجميع الأطفال الذين خضعوا للدراسة وهذا يثبت أن موضوع الإدراك يحتل مركزا محوريا في صعوبات التعلم النمائية بصورة عامة واضطرابات العمليات المصرفية بصفة خاصة، ويرتبط الإدراك ارتباطا وثيقا باضطرابات الانتباه حيث تعبر صعوبات التعلم الناشئة عن اضطراب عمليات الإدراك من خلال المظاهر التالية: الفشل المدرسي، الصعوبات المهارية والحركية الفشل في تكامل النظم الإدراكية"[1].

" كما يصعب على الطفل ذوي الصعوبة في ترجمة ما يراه وقد لا يميز علاقة الأشياء ببعضها البعض، فهو لا يستطيع تقدير المسافة والزمن اللازم لعبور الشارع بطريقة آمنة قبل أن تصدمه سيارة وقد يعاني من مشكلات في فهم ما يسمعه واستيعابه، وبالتالي فإن استجاباته قد تتأخر وقد يخلط بين بعض الكلمات لها نفس الأصوات، وغالبا ما يكون أحرف، ويعاني من صعوبات في المشي والجري وقد يجد صعوبة في استخدام أقلام التلوين أو المقص أو في الكتابة والرسم".[2]

1_3_التفكير: "يعتبر التفكير من العمليات المعقدة لأنها تشمل على الكثير من أنواع العمليات العقلية والتي في كثير من الأحيان لم يتم فهمها بشكل تام، فنحن نستخدم كلمة تفكير للدلالة على عمليات معرفية متعددة وواسعة مثال: أنت تفكر بطريقة جيدة، بماذا تفكر، سوف تفكر في مشكلة ما... ،لا يقصد بالتفكير هنا الذكاء لأن الطفل من ذوي صعوبات التعلم من الإعاقة العقلية، وقد أكدت الكثير من الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور في عمليات التفكير، وقد أكد هليان أن أطفال هذه الفئة يعانون من قصور في التخطيط لحل المشكلات، وكذلك أكد نور حسين على أنهم يعانون من قصور في مهارات ما بعد المعرفة." [3]

---

[1] مرابطي ربيعة، بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أراء المعلمين، ص41.

[2] بهلول حليمة، أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية، دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم التحضيري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لمين دباغين سطيف2، ص74.

[3] مرابطي ربيعة، بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أراء المعلمين، ص42.

" أي تنظيم النتائج وتنسيق العمليات العقلية والمعرفية، وقصور في الطرائق والخطط التي تساعد في تعلم أفضل، كذلك فقد أكد كولنان وآخرون أنه يغلب على الأطفال ذوي صعوبات التعلم التصرف باندفاع ، فسلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يدل على أنهم لا يستطيعون استخدام عمليات التفكير الفعالة، ولديهم الاندفاعية والاعتماد الزائد على المدرس وعدم القدرة على التركيز، وعدم المرونة في التفكير، وصعوبة الانتباه وعدم الاستمرارية، وضعف التنظيم، كما أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في التعلم يعاني صعوبة في استقبال مفهوم الكلام للآخرين، نتيجة الحبسة الاستقبالية أو الحسية أو عدم القدرة على استقبال للغة "[1]

" لاشك أنه سيظهر لديه أعراض أساسية مثل الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والمشاعر والخبرات والأفكار، لذا فهو لا يفهم ما يسمع ولا يملك لغة لها معنى للتعبير عن الأشياء وبالتالي سيكون عنده صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة أو أجزاء من الكلام المسموع، مما يشكل لديه صعوبة في التعلم، كما أن الطفل ذوي صعوبات التفكير يحتاجون إلى وقت طويل لتنظيم الفكرة قبل الإجابة، بالإضافة إلى ضعف القدرة في التفكير المجرد، كما أنهم يعانون من مشكلات في العمليات العقلية، الحكم والمقارنة وإجراء العمليات الحسابية والتحقق والتقويم والاستدلال، والتفكير الناقد وأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرار وتكمن خطورة وأهمية هذه المشكلة في تأثيراتها السلبية العميقة على والدافعية من شخصية الطفل، والتي تلعب دورا حاسما في أداءه المدرسي والتحصيلي، حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظرا لعجزه"[2].

1_4_ الذاكرة:"هي قدرة الفرد على تصنيف المعلومات وعلى التخزين والاحتفاظ بها والقدرة على استرجاعها، لذا لا يمكن تجاهل أثر الذاكرة كسبب رئيسي لصعوبات التعلم وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الإدراك والانتباه، والذاكرة نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على ترميز وتخزين أو معالجة المعلومات واسترجاعها، والذاكرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: وحدة استقبال المعلومات وتصنيفها فالإنسان يستقبل معلومات ومثيرات كثيرة، مرحلة تخزين المعلومات، استرجاع المعلومات وإن من لديه صعوبة في التعلم عند الأطفال نجده لا يتمكن

[1] بهلول حليمة، أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية، ص75.

[2] المرجع نفسه، ص76.

من الاحتفاظ بالمثيرات التي ترد إليه، لذا لا يستطيع تذكر الأشياء، فالطفل مثلا لديه ذاكرة طويلة المدى وذاكرة قصيرة المدى، وذوي الصعوبة في التعلم نجد أن ذاكرته قصيرة المدى وطويلة المدى مضطربة، أي غير قادرة على استهلاك قدرات الذاكرة الطبيعية الموجودة عند الأطفال العاديين. كما تظهر اختلالات الذاكرة في عدم القدرة على تذكر أو ما سمعه الطفل أو رآه مما يؤثر في تعلم القراءة وتطور اللغة الشفوية للطفل، كما أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية" [1].

ومنه تعتبر صعوبات التعلم مجال ذو أهمية كبيرة وبالغة لأن الطفل ذوي صعوبات التعلم سيحتاج إلى رعاية خاصة، كما تكمن خطورة وأهمية هذه الصعوبات في تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية الطفل، والتي تلعب دورا حاسما في أدائه وتحصيله، حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم فالدراسة، وفشل في تحسين معدل تحصيله، كما يتدنى تقديره لذاته وربما ينمي مفهوما سالبا عن الذات.

4_مشاكل النطق لدى الطفل:

وهي عبارة عن أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان أو عدم تسلسلها بشكل مناسب بحيث يحدث حذف أو استبدال أو إضافة أو تشويه، كما أنها صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة وتحدث في الحروف المتحركة أو الساكنة ومن هذه العيوب نذكر:

[1] مرابطي ربيعة، بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب آراء المفسرين، ص44.

4_1_الحذف:" تظهر مشكلة حذف الأصوات اللغوية عند الأطفال ذوي العمر المبكر أكثر من الأطفال المتقدمين بالعمر، وتتميز هذه المشكلة بعد الثبات. يقع الحذف بوجه عام الصوت الأخير في الكلمة، مما يسبب عدم فهمها، إلا إذا استعملت في جملة مفيدة، أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع"[1]،

كما يتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة حرفا وأكثر، وغالبا يتم حذف الحروف الخيرة من الكلمة مما يؤدي إلى صعوبة فهم كلام الطفل، وقد يميل الطفل إلى حذف أصوات أو مقاطع صوتية معينة، وقد أوضحت الدراسات أن الأطفال يميلون إلى حذف بعض الأصوات الساكنة من الكلمات خاصة في نهايتها، وذلك لميز من تبسيط الكلام وقد تمتد عملية التبسيط هذه لدى بعض الأطفال إلى حذف مقاطع صوتية تشمل مجموعة من الأصوات مثل نطق الطفل مك بدلا من سمكة، وبعد الحذف اضطرابا شديدا في النطق نضرا لصعوبة فهم كلام الطفل، خاصة إذا تكرر الحذف في كلامه وغالبا يستطيع الوالدان والمقربون من الطفل فهم كلامه، وغالبا يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى، فضلا عن أن الحذف يحدث في مواضع معينة من الكلمات فقد يحذف الأطفال أصوات ج، ش، ف، إذا جاءت في أول الكلمة أو في آخرها، بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة."[2] "في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصوات متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يلقون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعا مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سنا كذلك تميل هذه العيوب إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها" [3].

[1] فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطرابات النطق عند الأطفال، ص59.

[2] نبيلة أمين أبو زيد، اضطرابات النطق والكلام المفهوم التشخيص والمعالجة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط12011، ص156.

[3] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص5.

4_2_الإبدال:" ويتضمن نطق صوت بدلا من آخر عند الكلام وقد يكون الصوت غير الصحيح متشابها بدرجة كبيرة للصوت الصحيح من حيث مخارج الحروف وطريقة النطق وخصائص الصوت مثل: أحط بيها بدلا من أحط فيها أو "تلت سمكة" بدلا من "تلك سمكة" ويكثر الإبدال بين أزواج الأصوات من قبل "س، ث، ل، ر، ف، ظ، ت، د" وقد يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج، إلى أقصى الحلق بدلا من أقص اللسان، وقد يتحرك المخرج إلى الأمام فينطق الطفل حرف "ك" بدلا من "ق" ويري" بون وبلابن" أن الإبدال بأخذ طريقة في الانتشار بين الأطفال خلال السنوات الأخيرة الأولى من حياتهم، إذ أنهم ينطقون الصوت الذي يستطيعون إخراجه بدلا من الصوت الصحيح الذي لا يستطيعون نطقه مثل حرف "ر" والذي يتم إبداله بحرف "ل"، وقد يحدث الإبدال لصورة معتمدة لاستدرار العطف أو جذبه لانتباه الكبار، أو الحصول على المداعبة.ويمثل الإبدال أكثر اضطرابات النطق شيوعا بين الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نمائية. ويؤكد عبد الفتاح صابر على أنه في بعض الأحوال نجد الطفل يقوم بتبديل أكثر من حرف في كلامه، ومثل هذه الحالات تحدث بسبب تبديل الأسنان أو عدم انتظامها من حيث: الكبر أو الصغر أو التطابق، أو القرب والبعد، وبخاصة من الأضراس الطاحنة، أو الأسنان القاطعة... وقد تحدث هذه الحالات أيضا بسبب الخوف الشديد أو الانفعال لدى الطفل، أو عامل التقليد، ويشير الباحث إلى إصدار الفرد لصوت غير مناسب بدلا من الصوت الصحيح مثل: استبدال الطفل حرف "س" بحرف "ش" أو استبدال حرف "ر" بحرف "و".ويعد الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال صغار السن عنه لدى الأطفال الأكبر سنا مثل: "فيها" تنطق "بيها" و"سمكة" تنطق "سمتة"، و"خروف" تنطق "حروف".[1]

" هذا النوع من اضطرابات النطق يؤدي إلى حفظ قدرة الأخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر" [2].

[1] محمد النوبي محمد علي، اضطرابات النطق لدى الأطفال العاديين وضعفاء السمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2011، ص100،99.

[2] فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص6.

4_3_التحريف أو التشويه:" توجد أخطاء التحريف عندما يصدر الطفل الصوت بطريقة خاطئة إلا أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت السليم أو الصحيح بمعنى أنه عبارة عن تحريف نطق الحروف أو نطقها بطريقة خاطئة لكن لا يصل التحريف إلى مستوى الخلط أي أنه لا يزال يسمح على أنه الحرف نفسه ويحدث هذا بسبب ازدواجية اللغة لدى الصغار أو بسبب طغيان لهجة على لهجة أخرى أو وجود شذوذ خلقي في الأسنان أو الشفاه. ويتميز التحريف في النطق بالثبات والتكرار كما يكون منتشرا بين الأطفال الأكبر سنا وبين الراشدين أكثر مما ينتشر بين صغار الأطفال وأكثر الحروف تأثيرا بهذه العيوب هي الحروف الساكنة والمتأخرة الاكتساب قد يتأخر هؤلاء الأطفال عن اكتساب الكتابة والقراءة مما يؤدي بهم على العزلة وبعض الاضطرابات السلوكية".[1] وغالبا ما يظهر التحريف في أصوات حروف معينة مثل: "س، ش" حيث ينطق صوت حرف "س" مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت حرف "ش" من جانب الفم أو اللسان وقد يستخدم البعض مصطلح تأتأة (لثغة)، للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق، ويفهم بأنه وجود أخطاء بالتحريف في نطق الحرف الواحد داخل الكلمة سواء في أولها أو وسطها أو آخرها، ولذا يتم إصدار الصوت بطريقة خاطئة مع العلم أن الصوت المشابه يكون قريب من الصوت الصحيح، كما قد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان أو عدم وضع اللسان في موضعه الصحيح في أثناء النطق، أو انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي، مما يجعل الهواء يذهب إلى جانبي الفك، وبالتالي يتعذر على الطفل نطق أصوات مثل "س، ر" ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى الأعلى، دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن أصوات "س، ز" مثل: زاهر، ساهر..." [2]

[1] سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ملتزم النشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005م، ص80،79.

[2] نادر أحمد جرادات الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، أكادميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، د ط، 2009م، ص189.

4_4_ الإضافة:" يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائد إلى الكلمة أو مقطع ما إلى النطق الصحيح كإضافة حرف أو مقطع إلى الكلمة ونطقه مثل: "صباح الخير" تنطق "سصباح الخير" والسلام عليكم" تنطق" سسلام عليكم " و"قطة" تنطق "قطات" بحيث يتم سماع صوت واحد وكأنه يتكرر، كما ينطق الطفل الكلمة مع زيادة صوت ما إلى النطق الصحيح، وهي أقل العيوب انتشارا" [1].

ومما سبق نستنتج أن الطفل يتعرض لاضطرابات نطقية مختلفة تتمثل في حذف أو إبدال حرف بحرف أو تحريف صوت أو إضافة، كما يتعرض كذلك لاضطرابات نطقية أخرى تسمى باضطرابات الضبط حيث تكون عندما لا يستطيع على إخراج بعض الحروف بشكل صحيح.

[1] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه، ص189.

الفصل الثاني

الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول: أسس الدراسة الميدانية

1_ منهج الدراسة

2_ مجال الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4_ أدوات الدراسة

5_ تفريغ البيانات

المبحث الثاني: عرض الدراسة الميدانية

1_ تحليل استبيان المعلمين

2_ نتائج الدراسة الميدانية

3_ توصيات الدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث وذلك من خلال توسيع مجال بحثه، ودراسته بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات وحقائق في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكملته في الجانب التطبيقي ويكشف عن دور المدرسة القرآنية في تعليم وتصحيح النطق للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مع تأكيد أهم الفرضيات و النتائج العامة للدراسة.

المبحث الأول: أسس الدراسة الميدانية

1_منهج الدراسة:

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يتخلله آلية التحليل (التحليلي) وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ،كما اعتمدنا على تقنية الإحصاء والتحليل.

2_ مجال الدراسة:

2_1_المجال المكاني: في بحثنا هذا توجهنا إلى معهد الريان لتعليم القرآن الكريم بمدينة شلغوم العيد حتى نبين الدور الفعال الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة النطق الصحيح، وطبعا بالاعتماد على أدوات البحث الميداني المعروفة، وقمنا بزيارة بعض المساجد التي تحوي مدارس قرآنية من أجل إثراء بحثنا بمعلومات أكثر ومقابلة المعلمين للاستفسار والإجابة عن الاستبيان وتوضيح بعض النقاط المهمة المتعلقة بتعليم الأطفال.

2_2_ المجال الزمني: أجرينا هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2021/2020، وكان ذلك في مرحلة واحدة في الفترة الممتدة من 05/05/ 2021 إلى 2021/06/03 حيث شرعنا في دراسة استطلاعية على مستوى معهد الريان ومجموعة من المساجد التي تحتوي مدارس قرآنية للوقوف على مدى تجسيد دور المدرسة القرآنية في تعليم الطفل، فبدأنا بجمع المعلومات من ذوي الاختصاص وحضور الحصص، وإجراء مقابلات مع المعلمين

وحوار ومناقشات،ووضع الملاحظات، ثم توزيع الاستبيان على معلمي المدرسة القرآنية، وأخيرا قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها.

3_ فرضيات الدراسة:

"وتعرف الفرضية بأنها بيان يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر أو تنبؤ يمكن اكتشافه في الواقع، وتعتبر أداة تحقيق تجريبية توجه التجربة والملاحظة وتقودها "[1]، ومن أبرز فرضيات هذه الدراسة أن للتعليم القرآني دور في تعليم الطفل للنطق الصحيح وتنمية قدراته المعرفية، تأثير الدرس القرآني بشكل إيجاب ورفع مستواه العلمي والتحضير للمرحلة الابتدائية.

4_ أدوات الدراسة:

تختلف أدوات البحث العلمي باختلاف موضوعاته ومناهجه، فيشترط فيها أن تكون ملائمة لموضوع البحث، ولقد ارتأينا في دراستنا التطبيقية أن نعتمد على أدوات تساعدنا على تحقيق الهدف المنشود وتتمثل في:

4_1_ المقابلة: " تجرى المقابلة بين شخصين حول موضوع معين وتحتوي على عدة أسئلة بغية الوصول إلى إجابات دقيقة وعلى خلاف الاستبيان يمكن للمحاور تغيير أسلوب الأسئلة أثناء التحاور"[2] و لقد تزامنت هذه المقابلة مع الاستبانة، بعد الحصول على رخصة من مديرة المدرسة القرآنية، ركزنا على فئة المعلمين أكثر لصغر سن الأطفال (4-5سنوات)، وجرت المقابلة في شكل جلسة حوار ومناقشة وتدوين التصريحات والتعليق عليها.

4_2_ الملاحظة:"وهي وسيلة من وسائل البحث العلمي لتجميع البيانات والمعلومات بشكل مباشر، ويشترط فيها أن تكون منظمة ودقيقة لغرض معين "[3]، حيث قمنا بتدوين أهم الملاحظات عند حضورنا للحصص التي ستساعدنا في تحليل الاستبانة فيما بعد.

---

[1] أحمد عيادة، مدخل المنهجية البحث الاجتماعي، ديوان مطبوعات الجزائرية، بن عكنون الجزائر، 2006، د.ط، ص38.

[2] ينظر،عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، د.ت، ص39.

[3] ينظر، أحمد بدر،أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط9، 1994، ص342.

4_3_ الاستبيان: " أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل...ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع"[1] وفي دراستنا هذه اعتمدنا على استبيان موجه لمعلمي المدرسة القرآنية، يحتوي على ثلاثة عشر سؤال حول موضوع بحثنا منها أسئلة تتطلب الإجابة بنعم أو لا، وسؤال مفتوح تتطلب الشرح.

نسعى من خلال هذا الاستبيان إلى حل المشكلات التي يطرحها الباحث، ونرجو من خلالها الوصول إلى النتائج المسطر لها وتحقيق الأهداف المنشودة والتي من خلالها تكون هذه الدراسة في مستوى عال من النجاح.

5_ تفريغ البيانات: بعد استرجاع جميع الاستمارات الموزعة على المعلمين، شرعنا في تفريغ البيانات وذلك باستخدام النسب المئوية في تحليل نتائج الاستبيان في معظم الأسئلة بعد حساب عدد التكرارات، أما الوسائل المستعملة فقد يتم استخدام النسبة المئوية لتحليل نتائج الاستبيان كما يلي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع وعد العينة}} \times 100$$

[1] أحمد بدر أصول البحث العلمي ومناهجه، ص335.

المبحث الثاني:عرض الدراسة الميدانية.

سنتطرق في هذا العنصر إلى عملية تفريغ البيانات وجدولتها وتبويبها داخل خانات، ثم نقوم بحساب التكرار والنسب المئوية له عن كل عبارة، كما نقوم بقراءة هذه الجداول وملاحظتها عن طريق تحديد الفرق الإحصائي بين إجابات المعلمين عن كل عبارة، ثم نقوم بتحليل وتفسير النتائج.

1_ تحليل استبيان المعلمين.

الجدول رقم (01): يمثل توزيع عينة البحث الدراسي وفقا لمتغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	31	%33,33
أنثى	62	%66,66
المجموع	93	%100

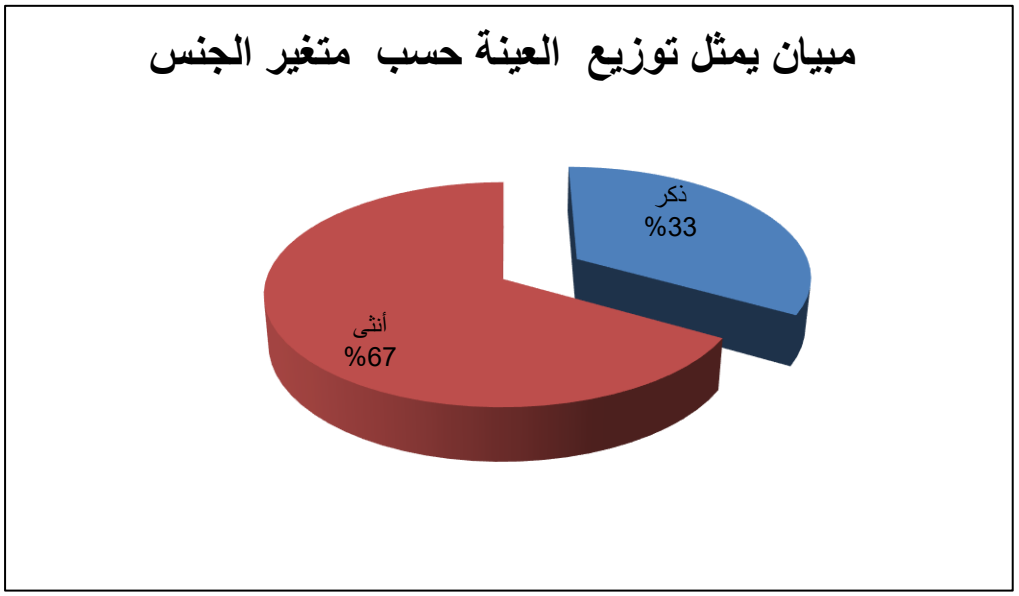

يتضح من خلال الأرقام الإحصائية المسجلة في الجدول عدم التقارب بين الجنسين ، حيث أن الذكور بلغ عددهم 31 بنسبة 33,33% في حين نجد عدد الإناث 62 بنسبة 66,66% من المجموع الكلي لمجتمع البحث، وهنا نلاحظ أن عدد الإناث أكثر من عدد

الذكور وربما راجع ذلك إلى نسبة إحصائيات الجنس التي توضح أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور في المجتمع.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
4 سنوات	30	%32,25
5 سنوات	63	%67,74
المجموع	93	%100

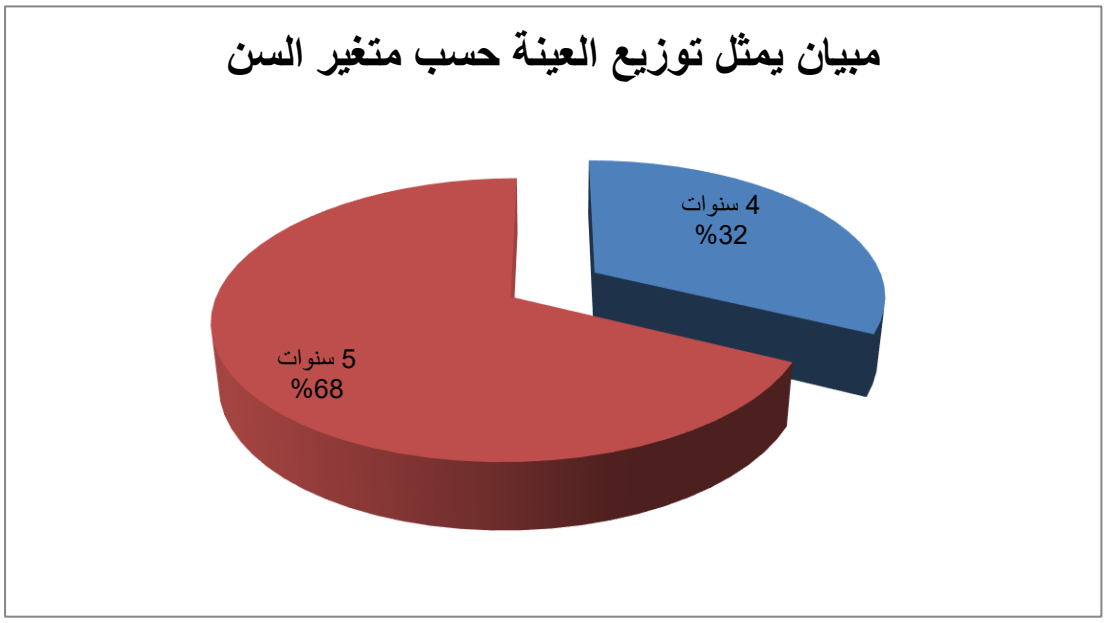

يتضح لنا من خلال الجدول الثاني الذي يمثل عينة تلاميذ المدرسة القرآنية الريان حسب السن أن أكبر نسبة هي فئة تلاميذ الخمس سنوات وذلك بنسبة 67,74%، أما فئة الأربع سنوات أقل منها ونسبتها 32,25%نلاحظ هنا أن السن الذي اعتبره معلمين المدارس القرآنية مناسبا لتحضير المرحلة الابتدائية هو الخمس سنوات، حيث يكون الطفل أكثر تجاوبا وتفاعلا مع المعلم وذا نطق سليم من طفل الأربع سنوات. ونشهد أيضا إقبال الأولياء على تمييز أولادهم في سن الخمس سنوات حتى لا يمل الطفل من الدراسة في سن مبكر فتؤثر وتنعكس عليه سلبا في المراحل التعليمية اللاحقة.

الجدول رقم (03):على ماذا يعتمد معلم المدرسة القرآنية في منهاج تدريسه؟

الاحتمالات	التكرارت	النسبة المئوية
مقرر الوزارة	2	%28,57
قدرات اكتساب الطفل	1	%14,28
اجتهاد المعلم	4	% 57,14
المجموع	7	%100

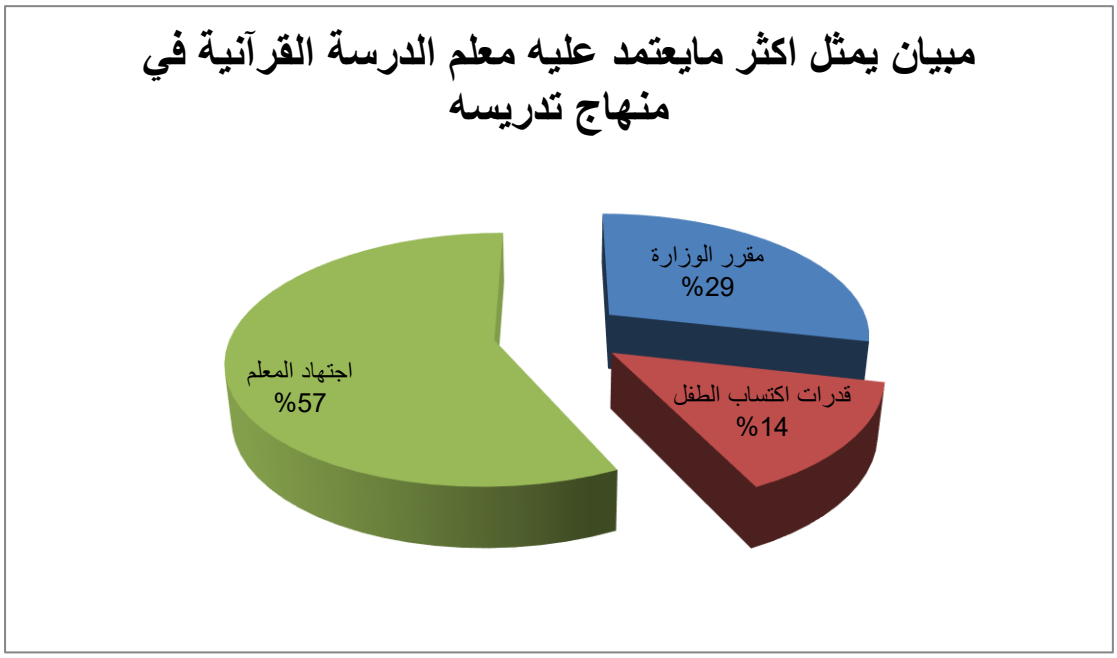

تشير معطيات الجدول المبين أعلاه أن هناك ما نسبته 57,14% من المعلمين صرحوا بأنهم يعتمدون على اجتهادهم الخاص في تعليم الأطفال مستعينين بمقرر الوزارة، في حين نجد أن نسبة28,57% من المعلمين يعتمدون على ما هو مقرر من الوزارة، بالمقابل نجد أن ما نسبته 14,28% من المعلمين يعتمدون في منهاج تدريسهم بحسب قدرات اكتساب الطفل، وهذا يعني أن أغلب المعلمين يعتمدون على اجتهادهم في منهاج تدريسهم، فالبرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم أكثر منه بالمدرسة لأن لكل معلم طريقته في إعداد برنامجه السنوي، غير أن النشاطات المقررة في مجملها لا تختلف من

مدرسة قرآنية إلى أخرى إلا أن للمعلم الحرية في توزيع هذه النشاطات والتصرف فيها واجتهاده في تدريس التلاميذ، وتحكمه في وقت الحصص.

الجدول رقم (04): ما مدى انسجام الطفل مع طرائق التدريس في المدرسة القرآنية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متفاوتة	2	% 28,57
متقاربة	5	%71,42
المجموع	7	% 100

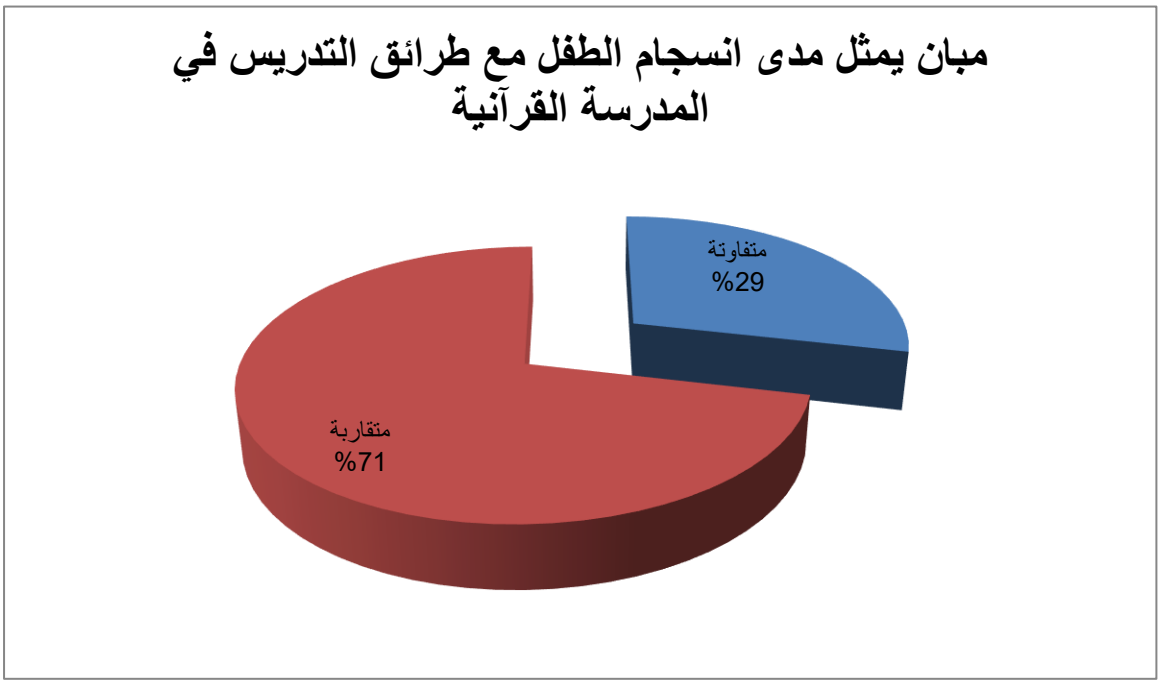

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 28,57 % تمثل نسبة التفاوت بين أطفال المدرسة القرآنية وطريقة التدريس، و قد يعود هذا التفاوت في أن الطريقة لا تتناسب مع سن و مستوى التلاميذ، غير أن هذه النسبة هي تمثيل لإجابة معلمي تلاميذ الأربع سنوات، في حين أن نسبة 71,42 % تمثل نسبة التقارب بين التلاميذ وطرائق تدريس المعلم وهي تمثيل لإجابة معلمي تلاميذ الخمس سنوات وهذا يبين بشكل واضح انسجام تلاميذ المدرسة القرآنية جيدا مع طرائق معلميهم في التدريس ، ولنقل إن هذه الطرائق مناسبة وإلا لما حدث هذا التقارب بينهم.

الجدول رقم (05): ما هي الطريقة الأكثر اعتمادا في تدريس تلاميذ المدرسة القرآنية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الطريقة الجماعية	7	% 100
الطريقة الفردية	0	%0
المجموع	7	%100

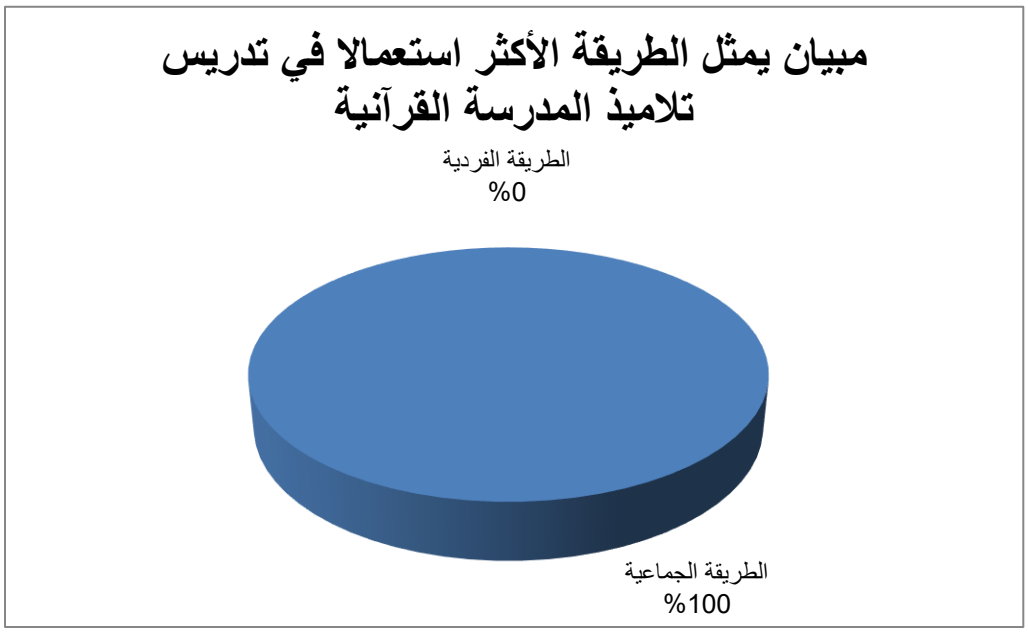

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن نسبة 100 % من المعلمين صرحوا بأن الطريقة الأكثر استعمالا في تدريس تلاميذ المدرسة القرآنية هي الطريقة الجماعية، وذلك لشحد همم بطيئي الحفظ والمهملين ودفعهم إلى مسايرة زملائهم والسير على منوالهم في الحفظ والمراجعة، لأن في بداية السنة أغلبية الأطفال يخجلون ويخافون فالطريقة الجماعية هي الأنسب حسب رأي المعلمين للتخلص من هذه العادات والتأقلم في القسم والتفاعل الإيجابي مع المعلم ورفع المستوى وتقليل نسبة اللحن لديهم لسهولة اكتشاف الخطأ من قبل المعلم والتلميذ على حد سواء.

الجدول رقم (06): ماهي الصعوبات التي يواجهها تلاميذ المدرسة القرآنية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الانتباه	5	% 71,42
الذاكرة	1	%14,28
الإدراك	0	%0
التفكير	1	%14,28
المجموع	7	% 100

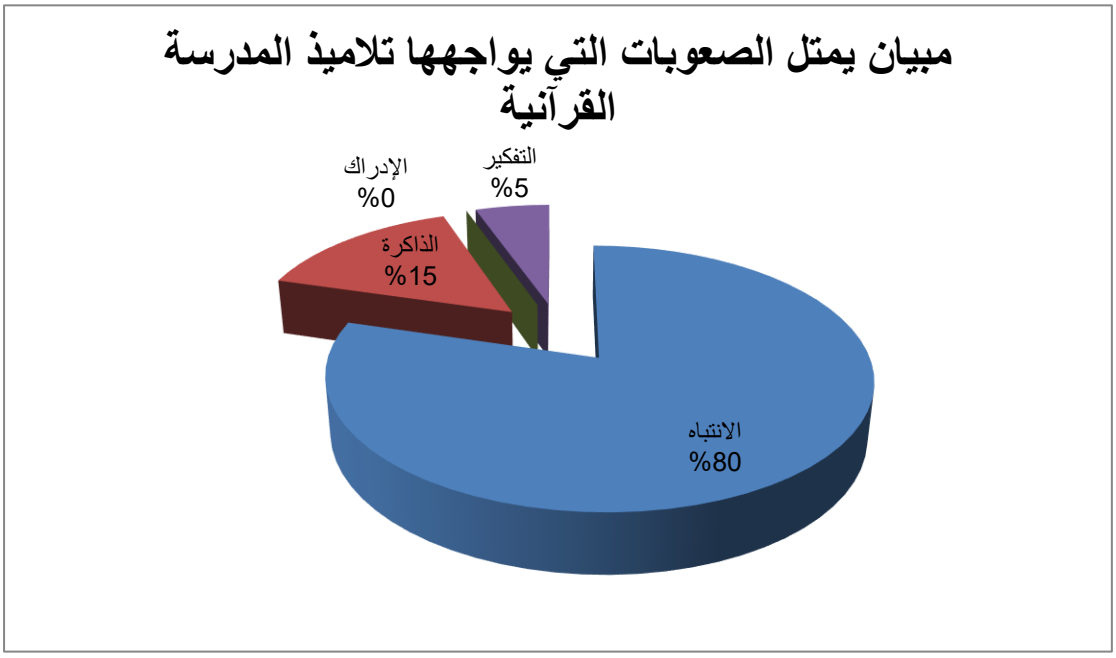

يتضح لنا من هذا الجدول أن نسبة 71,42 % من مجموع التلاميذ يعانون من صعوبة الانتباه ونسبة 14,28% يعانون من صعوبة التذكر،أيضا نجد أن نسبة 14,28% من التلاميذ لديهم صعوبة في التفكير، بالمقابل نلاحظ أنه ولا طفل يعاني من صعوبة الإدراك، وبالتالي فإن الأطفال يتمتعون بنشاط وحيوية، ولذلك لا يمكن أن نتوقع منهم التركيز بشكل كامل وعدم تشتت انتباههم أثناء الدرس وأيضا لديهم قدر كبير من الفضول وحب الاستطلاع، ولهذا يمكن أن يركزوا مع أمر مختلف يحدث أمامهم، إضافة إلى أنه

عندما يشعر الطفل بأن ما يسرده المعلم ليس أمر ممتع فإنه يشعر بالملل فيتشتت انتباهه وتركيزه.

الجدول رقم (7):ما هي أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين أطفال المدرسة القرآنية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الابدال	3	%42,85
الحذف	2	% 28,57
الإضافة	1	% 14,28
التحريف	1	%14,28
المجموع	7	% 100

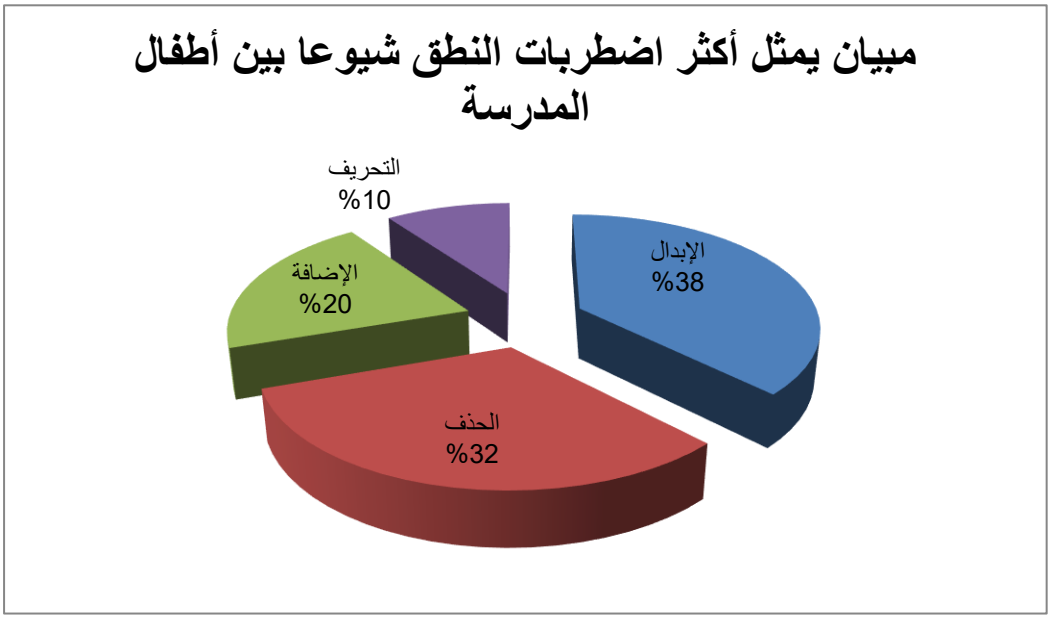

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين أطفال المدرسة القرآنية أن أكبر نسبة سجلناها قدرت ب42,85% تمثل تكرار الإبدال، تليها نسبة 28،57% التي تمثل تكرار الحذف، أما النسبة 14,28% فتمثل تكرار الإضافة وتكرار التحريف، و بالتالي فإن أغلب أشكال اضطرابات النطق هي الإبدال، حيث يستبدل الطفل نطق صوت أو حرف بدلا من حرف أو صوت آخر بسبب تشابه المخارج وطريقة نطق الحروف مثل تلت بدلا من تلك،ومن بين الحروف التي لاحظنا طفل المدرسة القرآنية يستبدلها عند النطق هي حرف "الشين" وحرف "الثاء" بدلا من حرف "السين" و حرف

"اللام"بدلا من حرف "النون" وحرف "الذال"، وهذا راجع إلى أن كل هذه الحروف لها تقارب في المخارج، وبالنسبة للحذف أن التلاميذ يلجؤون إلى حذف بعض الأحرف من أول وآخر الكلمة دون حذفها إذا وردت في وسط الكلمة و ربما يعود هذا لصعوبة الكلمة أو ثقلها على ألسنتهم.

الجدول رقم (8): هل يساهم تعليم القرآن في تخلص الطفل من العيوب النطقية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%100
لا	0	%0
المجموع	7	%100

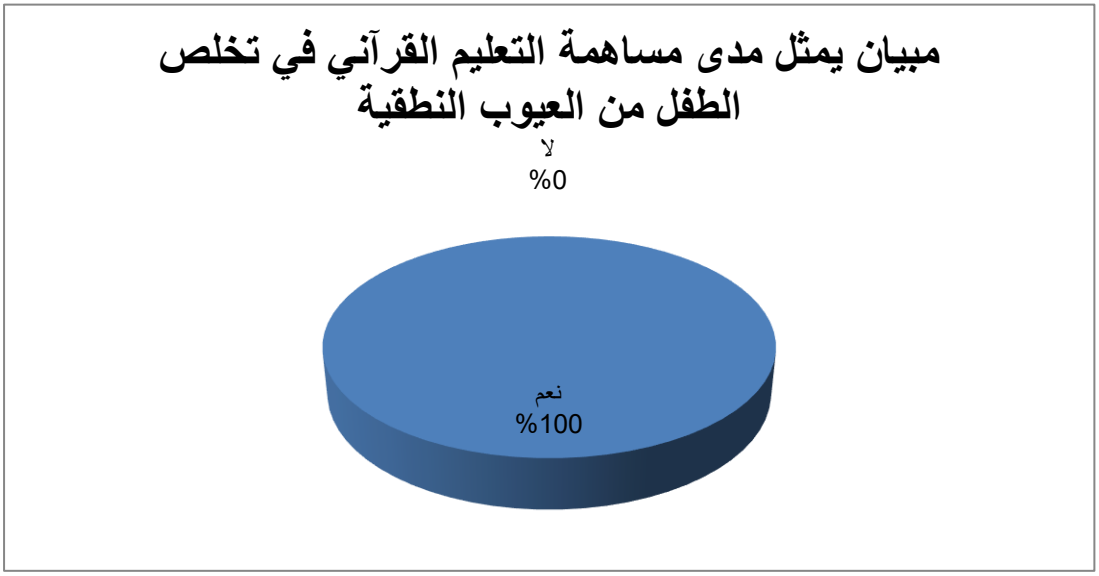

لعل النسبة في الجدول هي التي تتحدث عن نفسها فهذا أكبر دليل على أن القرآن الكريم هو الذي يصحح ألسنة التلاميذ ويقومها بفضل النشاط القرآني طيلة الأسبوع من حفظ سور وأدعية وأحاديث وكذلك استعمال المعلم للطريقة الجماعية في التدريس فأحيانا قد يكون التلميذ على خطأ لكن لما يسمع المعلم أو زملاءه يقرؤون فيصحح الخطأ بنفسه ويتعود على تخطي تلك العيوب بالتكرار وبالتالي فالقرآن الكريم له الفضل الكبير والمساهمة في تخلص طفل المدرسة القرآنية من العيوب النطقية.

الجدول رقم (9): ما مدى تحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	6	%85,71
متوسط	1	%14,28
ضعيف	0	%0
المجموع	7	%100

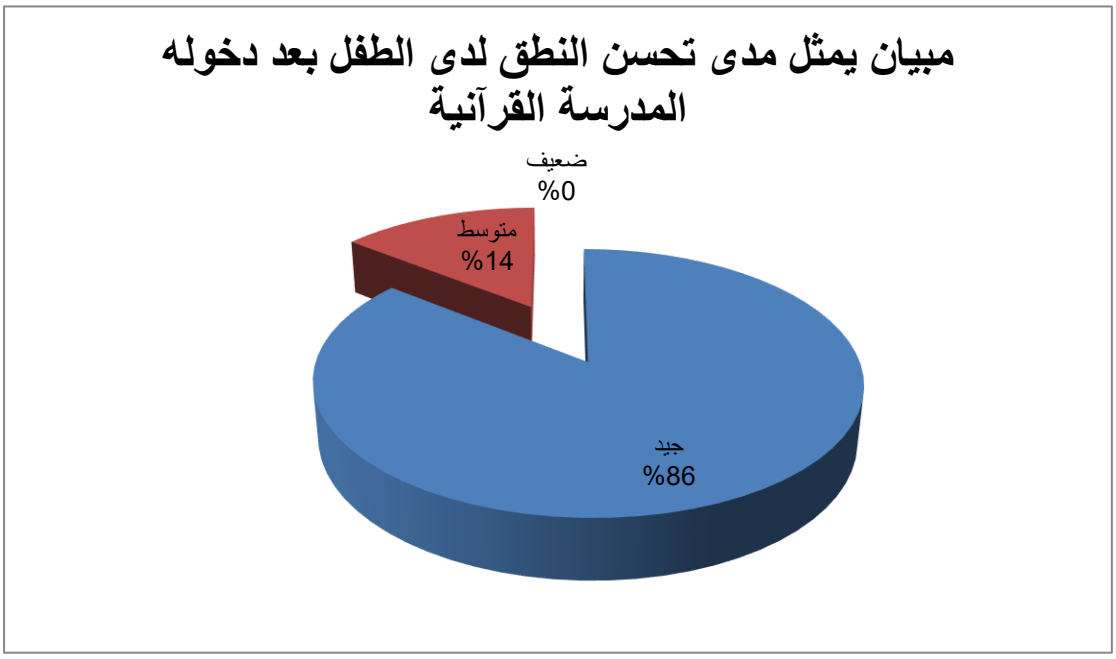

من خلال المعطيات المسجلة في الجدول نلاحظ أن فئة المعلمين الذين أجابوا بأن تحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية جيد بنسبة 85,71 %والتي تعبر عن رأي الأغلبية، وهذا ما يفسر أن التعود على حفظ السور القرآنية بطريقة صحيحة والتشديد من قبل المعلم حول النطق السليم للكلمات يجعل من التلميذ يتعود على النطق السليم للجمل وهذا ما أكدته إحدى المعلمات في المقابلة التي أجريت بإحدى المساجد، في حين أن نسبة 14،28 %من المعلمين الذين أجابوا بأن تحسن نطق الطفل متوسط وهذا ما يفسره أقلية من

المعلمين، ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن التكرار المستمر والترديد والتركيز في السور من طرف المعلم يعود التلميذ على النطق السليم للجمل أثناء القراءة.

الجدول رقم (10): هل تحصل الملكة اللغوية لمتعلم المدرسة القرآنية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%100
لا	0	%0
المجموع	7	%100

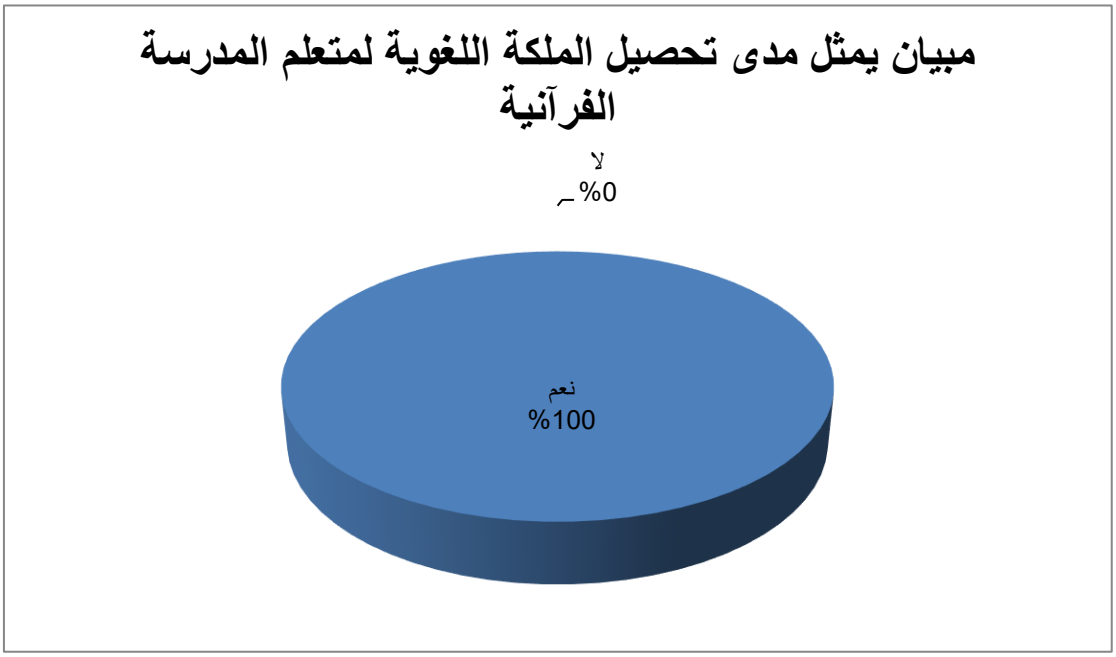

يوضح استقراء هذا الجدول أن نسبة 100% من الإجابات بنعم، وهو ما يعبر عن قدرة التعليم القرآني على تكوين الملكة اللغوية للطفل من خلال تنميته وتزويده بكم معرفي من الرصيد اللغوي الذي بدوره ينمي ملكة التعبير، و ما لاحظناه من خلال دراستنا الميدانية حرص معلم المدرسة القرآنية على تفعيل لغة التخاطب والمشاركة والمحاورة بين التلاميذ من شأنه تنمية ملكة التواصل اللغوي، وقد صرح أغلب المعلمين بإمكانية التعليم القرآني على تنمية القدرات العقلية من خلال عملية الحفظ التي تنشط أعضاء الجسم مثل التركيز

والاسترجاع وهي ملكات عقلية ميز بها الله سبحانه وتعالى الإنسان عن الحيوان في عقله، وبالتالي فإن فضل التعليم القرآني يكمن في تنمية هاته الملكات كي تنضج لا ستعاب محتوى البرنامج المدرسي، وهنا نصل إلى أن التعليم القرآني يقوي الملكات اللغوية والعقلية للتلاميذ، مما يؤهلهم للحصول على معدلات عالية في التحصيل.

الجدول رقم (11): هل للمدرسة القرآنية تأثير في تغير سلوكات الطفل؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%100
لا	0	%0
المجموع	7	%100

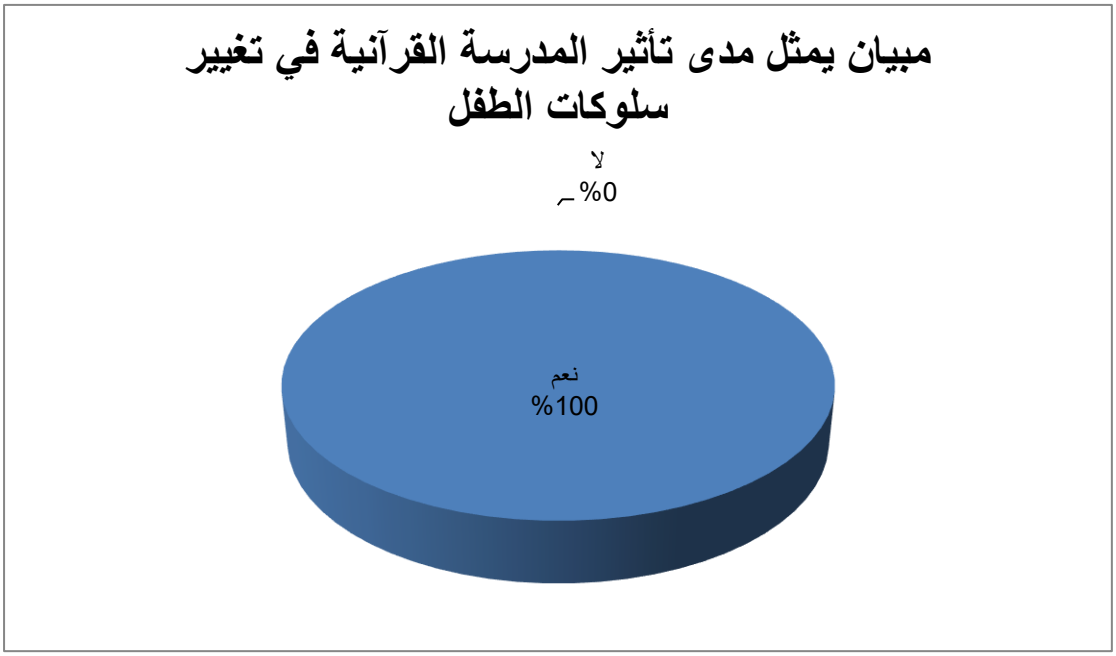

تشير معطيات الجدول المبين أعلاه إلى أن معلمي المدرسة القرآنية أجمعوا على تأثير القرآن الكريم في تغيير سلوكات الطفل بنسبة 100 %، والإجابة منطقية ومتوقعة كيف لا وهو دستور الأمة من خلال تأثيره على القيم الروحية والاجتماعية في علاقة العبد بربه، وعلى المستوى الاجتماعي الجماعي فالطفل الذي يحفظ كتاب الله يتحسن سلوكه، والواقع أصدق دليل وبرهان حيث أخبرنا المعلمون أن تصرفات التلاميذ في بداية السنة عند التحاقهم

بمقاعد الدراسة تكون طائشة، سيئة وعنيفة واستعمال الكلام البذيء إلا أنهم مع مرور الوقت والتعود على جو المدرسة القرآنية والانسجام مع المعلمين والتلاميذ يحدث تغيير جذري في تصرفاتهم وسلوكاتهم من الأسوء إلى الأحسن بسبب تلمسهم لحلاوة القرآن في أنفسهم فيهذبها.

الجدول رقم (12): ما مدى تأثير الدرس القرآني في التحصيل العلمي للطفل في المستقبل.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إيجاب	6	%85,71
سلب	1	%14.28
المجموع	7	% 100

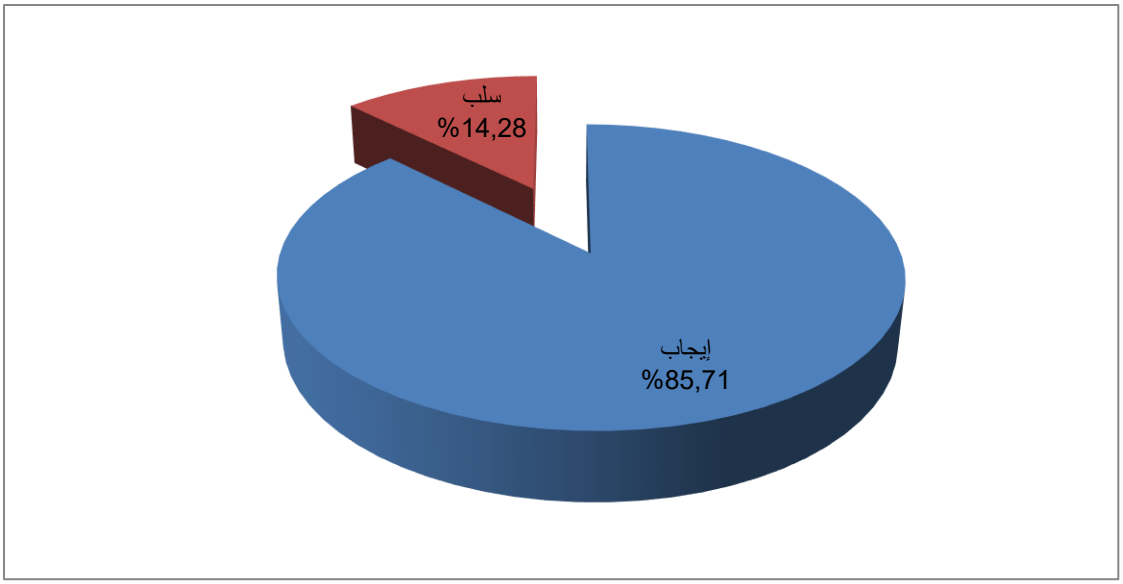

من خلال بيانات الجدول الموضح أعلاه حول مدى تأثير الدرس القرآني في التحصيل العلمي للطفل في المستقبل نجد أن نسبة 85,71 % من إجابات المبحوثين كانت بإيجاب وهو ما يعبر على إمكانية التعليم القرآني في إعداد الطفل باعتبار أن المدارس القرآنية والكتاتيب هي إحدى المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تنمية القدرات الكامنة للطفل لإعداده للمستقبل، وبالدراسة الميدانية لاحظنا أن المدرسة القرآنية تهيئ الطفل للجو

الاجتماعي في المدرسة من خلال وجود عدد كبير من الأطفال من أحياء مختلفة، ومستويات مختلفة، وهو ما يعزز التعارف والتعاون بين بعضهم البعض بالإضافة إلى أن الطفل يتعود على الجلوس جماعة وبطريقة بسيطة ووسائل أبسط مما يجعله يتقبل فيما بعد وسطا مدرسيا مهيأ بتجهيزات ووسائل حديثة، فالطفل يبنى على أشياء بسيطة ليتقبل الأكثر حداثة، ونجد ما نسبة 14.28 % من الإجابات بسلب على هذا البديل وهو ما يفسر تأثير الدرس القرآني سلبيا كون المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تمارس فيها عملية الحفظ فقط وهو ما يراه البعض وتعتبر اختلافات من وجهة نظر البعض.

الجدول رقم (13): هل للمدرسة القرآنية دور في تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%100
لا	0	%0
المجموع	7	%100

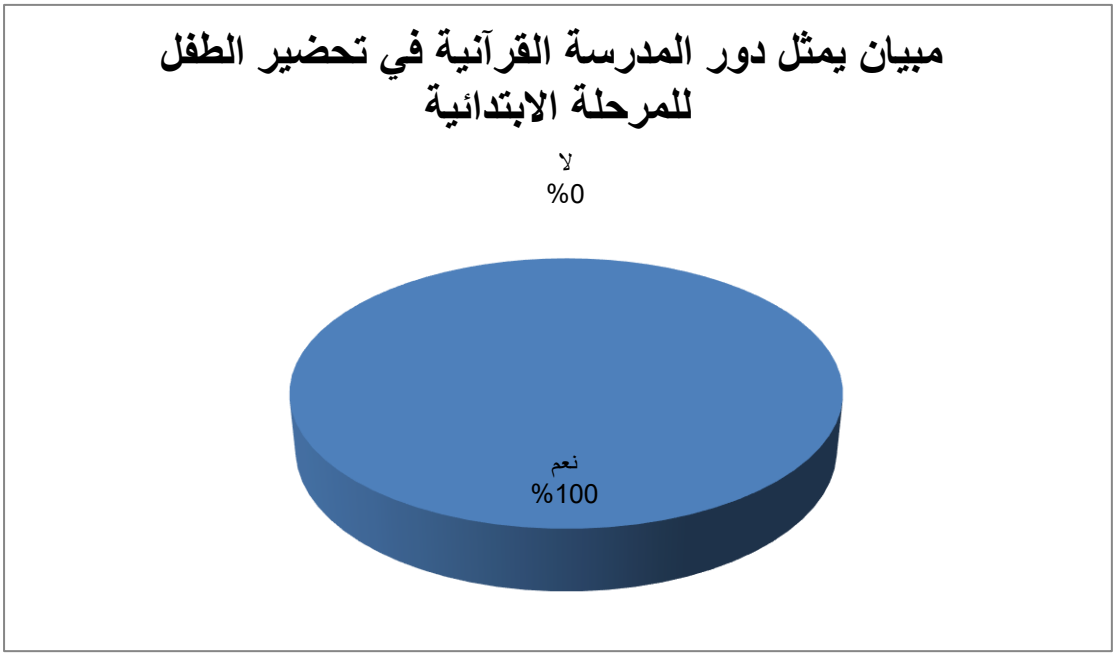

توضح إحصائيات الجدول أن نسبة 100% تمثل أغلب أفراد العينة الذين أجابوا بنعم أن للمدرسة القرآنية دور في تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية، لما لها من دور كبير خاصة في البناء النفسي، والتربوي لدى الطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة التي تسبق عادة

مرحلة التعليم الرسمي، حيث تشهد نحو استعداد هذه الفئة من الأطفال وتطور قدراتهم وإمكاناتهم الذهنية عما كانت عليه سابقا من خلال إعطائه المبادئ الأولية للكتابة والقراءة والنطق السليم جراء التعود على الحفظ وترديد الكلمات ، فهي المرحلة المساهمة في تحضير الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية والتكيف مع الظروف الجديدة.

14_فيما تكمن أوجه التشابه والاختلاف بين المدرسة القرآنية والأقسام التحضيرية؟

أوجه التشابه:

_ أجمع معلمو المدرسة القرآنية أنها تشترك مع الأقسام التحضيرية في هدف واحد غرضه تنمية قدرات الطفل المعرفية وتحضيره إلى مستوى أعلى.

_ تهيئة الطفل نفسيا وعقليا.

_ اكتساب الطفل للكفاءات وتعويده على نظام التمدرس والانضباط.

أوجه الاختلاف:

_ المدرسة القرآنية تركز كثيرا على حفظ القرآن مما يثري رصيد الطفل اللغوي مقارنة بالمدرسة التحضيرية.

_ الحجم الساعي مختلف حيث أنه يكون مخففا في المدرسة القرآنية.

_ المدرسة التحضيرية متعددة النشاطات أما المدرسة القرآنية فمحدودة النشاط.

_ طريقة المعلم في التدريس، إذ يعتمد معلم المدرسة القرآنية على طريقة التكرار وهذا ما يساعد على تعزيز قدرات الاستعاب والحفظ لدى الطفل.

_ لمعلم المدرسة القرآنية حرية التصرف في البرنامج المقرر من الوزارة وما يناسب قدرات الطفل في حين معلم المدرسة التحضيرية مقيد ببرنامج الوزارة.

_ تختلف المدرسة التحضيرية عن المدرسة القرآنية لأنها تتوفر على الوسائل المادية التي تساعد على تنمية القدرات المعرفية و العقلية للطفل كالألعاب التعليمية.

2_ نتائج الدراسة الميدانية.

تهدف دراستنا إلى التعرف على دور التعليم القرآني في التحصيل الدراسي للتلميذ، من خلال مقابلة المعلمين وتدوين الملاحظات و تحليل النتائج استنتجنا أن التعليم القرآني بقدرة ربانية يقوي الملكات اللغوية والعقلية والقدرات الإبداعية لدى الطفل ويساهم في تعليمه النطق

السليم وهذا ما شجع الأولياء على إدخال أولادهم إلى المدارس القرآنية في سن مبكر وبالتالي فإن:

_ المدرسة القرآنية بدورها تقوي العلاقات الاجتماعية من التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ كما من شأنها أن تنمي فيهم حب التعاون والتكافل كما جاء به التعليم في ديننا الحنيف.

_ المدرسة القرآنية تسعى إلى تعلم الطفل أساسيات المعاملة والتربية الخلقية قبل التعلم القرآني، وهو ما ينتهجه المعلم في تقويم السلوك للتلميذ من الاسوء إلى الأحسن لأن التربية ثم التعليم وهذا الذي لمسناه من خلال إجابة المعلمين لقوله –صلى الله عليه وسلم–" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ".

_ المدرسة القرآنية تساهم بشكل كبير في تخلص التلاميذ من المشاكل النطقية كالحذف والإبدال.. وبالتالي ضبط الأصوات ومخارجها، واستخدام تلقائي للغة العربية الفصحى.

_ أغلبية المعلمين الذين وزعت عليهم الاستبانة أكدوا لنا بأن المدرسة القرآنية تلعب دورا فعالا في تحضير وتجهيز الطفل للمراحل التعليمية اللاحقة وتحسين مستواه التعليمي وتؤثر إيجابا في تحصيله العلمي مستقبلا.

_ التعليم القرآني يعزز روح التحدي وعدم الارتباك والخوف والخجل أثناء القراءة أمام الآخرين.

_ التلاميذ الذين يداومون على سماع القرآن وقراءته وحفظه نجدهم أوسع ثقافة وامتلاكهم رصيدا لغويا أكبر.

3_ توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية لهذا الموضوع، يوصي الباحث بما يلي:

_ ضرورة التنسيق بين معلمي المدرسة النظامية ومعلمي المدرسة القرآنية باعتبارهما منهجا متكاملا.

_ إرشاد التلاميذ ونصحهم على أن تلاوة القرآن الكريم وحفظه له أثر كبير في تحسين المستويات اللغوية، وتعود الطفل على النطق السليم للكلمات ثم الجمل للمرحلة الابتدائية ذلك أنها بداية التعليم.

_ تحفيز التلميذ على حفظ القرآن الكريم لاكتساب ثروة لغوية معتبرة وفصاحة في اللسان وقوة في البيان.

_ إجراء حصص إثرائية ودروس لمعرفة أثر القرآن الكريم في توسيع المخزون المفرداتي لدى التلميذ.

_ العمل على زيادة نصوص قرآنية في مادة القراءة وكتب اللغة العربية من أجل اكتساب المعرفة أكثر.

_ تبليغ أولياء الأمور بمستويات أبنائهم وإرشادهم إلى الطرائق السليمة للتغلب على العقبات التي يعاني منها أبناؤهم كصعوبات التعلم والمشاكل النطقية.

_ زيادة الاهتمام بالتعليم القرآني في المراحل الأولى لتعليم الطفل كونه في مرحلة مميزة، ولما لديه في هذه مرحلة الطفولة من قدرة على الحفظ، وقدرة على اكتساب اللغة. وتقويم لسان الطفل أسهل من تقويم الكبير الذي اعتاد لسانه الخطأ.

_ دعم الجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

_ العناية بإعداد معلمي القرآن الكريم؛ لكي يؤدوا رسالتهم على أكمل وجه.

الخاتمة

الخاتمة:

نحمد الله البارئ سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه، توصلنا في ختام هذا البحث إلى جملة من النتائج من خلال الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية هي كالآتي:

– تختلف طرائق تعليم تلاميذ المدرسة القرآنية من معلم لآخر وكل حسب تصرفه وإن كانت كلها تخدم المنهاج المقرر إلا أن الأكثر تداولا هي الطريقة الجماعية.

–تعتبر المدرسة القرآنية خطوة تمهيدية للمرحلة الابتدائية من خلال تعلم الطفل قواعد القراءة والكتابة والتمرن عليها، وتعزيز قدرته على تعلم مفردات جديدة، وإثراء رصيده وقاموسه اللغوي.

_ تهدف المدرسة القرآنية إلى تربية الطفل داخل المجتمع الإنساني، وترسيخ عقائد الدين الإسلامي والمحافظة على اللغة العربية، فهي مؤسسة دينية واجتماعية.

_ للمدرسة القرآنية دور مهم في كسب التلميذ سلامة اللغة التي تتيح له فرصة التعبير عن أفكاره بطريقة صحيحة وسليمة والقراءة والتحدث بكل طلاقة.

_ يعتبر القرآن خير حافظ لعقل وشخصية الطفل من الزوال.

_ يساهم التعليم القرآني في تنمية الملكة اللغوية والعقلية لدى الطفل عن طريق التلقين الجيد وتكرار السور والآيات القرآنية.

_ المراحل الأولى من عمر الطفل هي مراحل حاسمة وخطيرة في تشكيل شخصية ونمو معارفه ومدركاته العلمية والمعرفية، لذا يتم الاهتمام به من خلال إدماجه في مختلف المؤسسات القبل مدرسية من بينها المدرسة القرآنية وذلك لمالها من أهمية بالغة في تحقيق مجالات مختلفة.

_ إن عملية النطق ليست عملية بسيطة، فهي ترتبط بمجموعة من الأعضاء الحيوية للإنسان، ودون اشتراكها جميعا وتناغمها بدقة لا يمكن للإنسان أن يخرج من فمه كلمة واحدة صحيحة اللفظ أو يتعذر عليه النطق بكل بساطة.

_ لا يوجد جهاز نطق عند الإنسان، بل إن النطق يتم عبر اشتراك مجموعة من الأجهزة تقوم بوظائف أخرى مختلفة منها المساعدة على تنظيم وتنفيذ عملية النطق.

_تمكن المدرسة القرآنية الطفل في هذه المرحلة المبكرة من حياته ، إلى الكشف عن مختلف مشاكل النطق التي تصيبه، فنتائجها أكبر من نتائج غيرها من المراحل الأخرى للطفل.

_ إن لسلامة الطفل من أي اضطراب نطقي دور كبير في تنمية مهاراته اللغوية فهذه الأخيرة تمكنه من التواصل بمحيطه وأسرته ومدرسته، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه المدرسة القرآنية.

_ صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة راجع إلى عوامل متعلقة بالطفل، وأخرى متعلقة بالمناخ البيداغوجي حسب آراء معلمي التعليم القرآني.

من خلال هذه الدراسة ما يمكن قوله هو أن المدرسة القرآنية لها دور فعال في تعليم النطق السليم للطفل وتصحيح مخارج الحروف، فالتعليم القرآني يعمل على تقوية الملكات اللغوية التي تعتبر الأهم في التحاق التلميذ بالمدرسة، لأن هاته الملكات من شأنها أن تزيد في مستوى تحصيله الدراسي، لأن المدرسة تقاس بمستوى التحصيل لتلاميذها، كما يعمل القرآن على إعداده من الناحية القيمية والخلقية من حيث المعاملة، وآداب التعامل والتعاون لما فيه من حكمة ربانية في ترويض النفس على التسامح وحب العمل وتقويم السلوك وهو ما جاء به ديننا الحنيف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1_ القرآن الكريم برواية ورش

المعاجم والقواميس

1_إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزبات، المعجم الوسيط، ج 2، مجمع اللغة العربية، 1985.

2_ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ط.

المراجع

1_البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، ط1، بيروت، 2017.

2_ إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1.

3_دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة العربية وتعليمها، تر، عبد الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1994.

4_رشيد ميموني، البعد الاجتماعي في القرآن، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسطينة، الجزائر، 2009.

5_سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ملتزم النشر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

6_طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2009.

7_عبد الرحمان بن أحمد التجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

8_عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم النمانية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2013.

9_عبد الله غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، مركز البحوث والدراسات التربوية، 2010.

10_علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1974.

11_فارس موسى مطلب المشابقة، في اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، د.ط، 1987.

21_فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، د.ط .

31_محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكاتب، البليدة، الجزائر، د.ط، 2000 .

14_نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق وعلاجه أكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، د.ط، 2009.

15_نايفة قطامي محمود برهوم، طرق دراسة الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 1989.

16_نبيلة أمين أبوزيد، اضطرابات النطق والكلام المفهوم التشخيص والمعالجة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011.

الرسائل والمذكرات:

1_بهلول حليمة، أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية، دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم التحضيري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2015.

2_زعيمة منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2013.

3_زينب حسين سعدان، اضطربات النطق لدى أطفال الأسر المهاجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية في مراكز الإيواء في محافظة دمشق، مذكرة ماجستير في تقويم الكلام واللغة،

4_شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة دراسة ميدانية بمجموعة من المدارس الابتدائية بدائرة سيدي.... ولاية مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2018.

5_صليحة سليماني، دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل دراسة ميدانية في ولاية قسنطينة، مذكرة ماجستير في الدعوة والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2003.

6_مرابطي ربيعة، بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلين، دراسة ميدانية ولاية قسنطينة ، 2011.

7_محمد الهاشمي، المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة العربية الفصحى، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة الجزائر، 2006.

8_يحيى عملاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة في تعلمها قبل التمدرس، مذكرة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2001.

المجلات:

1_صورية العيادي، من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، مجلة الإحياء،ع 20، 2017، كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة.

2_نصر سليمان، المدرسة القرآنية وأثرها في تقوية النظام التربوي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،، ع 10، 1422، 2001، قسنطينة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 04/05/2021

مراسلة رقم: 32 /م أ ل/2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) .محمد البيان
-شلغوم العيد

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- عائشة زيتوني
02- سمية حزهود
03- .....

المسجلة بالسنة: ثانية ماستر
تخصص: لسانيات عربية
دراسة ميدانية: تطبيقية
مدة التربص: أربعة أسابيع (04 أسابيع)

شعبة: لغة وأدب عربي
خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

لمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف_ميلة_

معهد الآداب واللغات

تخصص لسانية عربية سنة ثانية ماستر

استبيان للمعلمين.

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان (دور المدارس القرآنية في تعليم النطق لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي معهد الريان شلغوم العيد – أنموذجا–)، نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة ونحيطكم علما أن أسئلة هذا الاستبيان ستستخدم لغرض البحث العلمي، وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير.

1_ توزيع الأطفال حسب الجنس؟ ذكور ☐ إناث ☐

2_ توزيع الأطفال حسب متغير العمر؟ 4سنوات ☐ 5 سنوات ☐

3_ على ماذا يعتمد معلم المدرسة القرآنية في منهاج تدريسه؟

مقرر الوزارة ☐ بحسب قدرات اكتساب الطفل ☐ اجتهاد المعلم ☐

4_ ما مدى انسجام الطفل مع طرائق التدريس في المدرسة القرآنية؟ متفاوتة ☐متقاربة ☐

5_ ما هي الطريقة الأكثر اعتمادا في تدريس تلاميذ المدرسة القرآنية؟

الطريقة الفردية☐ الطريقة الجماعية ☐

6_ ما هي الصعوبات التي يواجهها تلاميذ المدرسة القرآنية ؟

الانتباه ☐ الذاكرة ☐ الإدراك ☐ التفكير☐

7_ ما هي أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا بين أطفال المدرسة القرآنية؟

الإبدال☐ الحذف ☐ الإضافة ☐ التحريف ☐

8_ هل يساهم تعليم القرآن في تخلص الطفل من العيوب النطقية؟ نعم ☐ لا ☐

9_ ما مدى تحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10_ هل تحصل الملكة اللغوية لمتعلم المدرسة القرآنية ؟ نعم ☐ لا ☐

11_هل للمدرسة القرآنية تأثير في تأثير في تغيير سلوكات الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

12_ ما مدى تأثير الدرس القرآني في التحصيل العلمي للطفل في المستقبل ؟

إيجاب سلب☐ ☐

13_ هل للمدرسة القرآنية دور في تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية؟ نعم ☐ لا ☐

14_ فيما تكمن أوجه التشابه والاختلاف بين المدرسة القرآنية والأقسام التحضيرية؟

.....

.....

.....

.....

يوم الخميس الموافق لـ 18/شعبان/1446هـ الفترة الصباحية من: 8:00 إلى: 9:45

المدة	المقطع	الحصة	النشاط	الميدان	م ح /الموضوع	مركبات الكفاءة	الوسائل
	قرآن				قراءة سورة الكافرون وتسميعها		للأطفال
	حديث				صلة الرحم		
	دعاء				الاستعاذة من الأذى		
	رياضيات				كتابة عمليات الجمع		
	كتابة				أحمر تمارين في كراس المحاولة		

الفترة المسائية من: إلى:

اسم المربية: عائشة جي مس

تقويم الفصل الأول

النشاط	التقييم
قرآن	ممتازة
حديث	ممتازة
دعاء	ممتازة
أناشيد	ممتازة
تربية رياضية	حسن
كتابة و خط	جيدة
رسم	جيدة
ملاحظة المربية	تلميذة مهذبة و ممتازة عملا و أخلاقا. واصلي
إمضاء المربية	إمضاء المدير / إمضاء الولي

تقويم الفصل الثاني

النشاط	التقييم
قرآن	ممتازة
حديث	ممتازة
دعاء	ممتازة
أناشيد	ممتازة
تربية رياضية	جيدة
كتابة و خط	جيد جدا
رسم	جيدة
ملاحظة المربية	تلميذة مهذبة سلوكا وممتازة عملا واصلي
إمضاء المربية	إمضاء المدير / إمضاء الولي

فهرس الموضوعات

الفهرس

دعاء

بسملة

شكر وتقدير

الإهداء

مدخل

مقدمة ..... أ

1- مفهوم المدرسة: 6

1-1 لغة: 6

1-2- اصطلاحا: 6

2- مفهوم المدرسة القرآنية:..... 7

3- مفهوم التعليم:..... 7

3-1- لغة:..... 7

3-1- اصطلاحا: 8

4- مفهوم النطق:..... 9

4-1- لغة:..... 9

4-2-اصطلاحا: 9

الفصل الأول دور المدارس القرآنية في تعليم النطق

المبحث الأول: علاقة التعليم القرآني بالملكة اللسانية.....11

1_مناهج التدريس في المدارس القرآنية الجزائرية:.....11

2_ أهداف التعليم القرآني: 12

3_ دور المدرسة القرآنية في حقل التعليم: 16

4_ أثر التعليم القرآني في تحصيل الملكة اللغوية:.....17

المبحث الثاني: النمو العقلي للطفل وعلاقته بالنطق.....22

1_ مراحل النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة:.....22

2_ الجهاز النطقي عند الطفل: 24

3_صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل: 27

4_مشاكل النطق لدى الطفل:.....31

الفصل الثاني الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول: أسس الدراسة الميدانية.....37

1_منهج الدراسة:.....37

2_ مجال الدراسة: 37

3_ فرضيات الدراسة: 38

4_ أدوات الدراسة: 38

المبحث الثاني:عرض الدراسة الميدانية. 40

1_ تحليل استبيان المعلمين.....40

2_ نتائج الدراسة الميدانية. 53

3_ توصيات الدراسة: 54

الخاتمة: 57

قائمة المصادر والمراجع 60

الفهرس 70

الملخص 73

الملخص

لقد أولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة بتعليم ما قبل المدرسة، حيث تم الاعتماد على المدارس القرآنية وذلك لتحقيق اكتساب الطفل للغة العربية وإبراز النطق الصحيح والسليم، وعليه فهناك العديد من المدارس القرآنية بحاجة للدراسة والبحث، ولهذا جاء عنوان بحثنا الموسوم بدور المدارس القرآنية في تعليم النطق لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي، بهدف الكشف عن الدور الذي تعلبه هذه المدارس في تعليم الطفل وتربيته من خلال ما تقدمه له من علوم ومعارف متنوعة (حفظ القرآن الكريم وتعلم نطق الحروف).

.الكلمات المفاتيح:المدرسة، المدرسة القرآنية، التعليم، النطق، الطفل.

Abstract

The algerian authority gives an importance to the pre-schooling period, they focus on quran schools to make the child learns the arabic language, and how to pronounce the word correctly,therefore there are lot of quran schools that need to put this issue under study and research, so our research title is quran schools and it is about the role of teaching pronunciation at pre- schooling period, its target is about how quran schools teach the child according to what it gives them as informations in different situations (memorizing quran and alphabet pronunciation).

Key words : school, quran school, teaching, pronunciation**,** child.